

ورقة عمل رقم 30
الميزة النسبية للفستق الحلبي

محمود الشريف
المركز الوطني للسياسات الزراعية

أب 2007

مشروع GCP/SYR/006/ITA



الفهرس

1	ملخص الدراسة.....
3	الفصل الأول - خلفية ومبررات البحث.....
3	1-1 السياسات المتعلقة بالفسق.....
4	2-1 أهمية الفسق.....
11	الفصل الثاني- وصف النظام السلي.....
11	1-2 وصف النظام المحصولي الرئيسي.....
15	2-2 التسويق والتصنيع.....
16	3-2 الأنظمة السلعية المختارة.....
19	الفصل الثالث- خصائص المتعاملين في السلسلة.....
19	1-3 مصادر المعلومات.....
19	2-3 ميزانية المزرعة.....
20	1-2-3 التكاليف الثابتة.....
21	2-2-3 العمالة المباشرة.....
21	3-2-3 المدخلات الوسيطة.....
22	3-3 تحليل ميزانية التاجر (السمسار).....
23	4-3 ميزانية المصنع.....
23	1-4-3 مصنع الفسق بقشره.....
24	2-4-3 مصنع الفسق اللب.....
25	الفصل الرابع- الميزات النسبية للأنظمة الممثلة.....
25	1-4 المنهجية.....
26	2-4 بيئة الإقتصاد الكلي.....
27	3-4 مصفوفات تحليل السياسات للفسق.....
27	1-3-4 السعر المساوي للفسق بقشره.....
28	2-3-4 ميزانية سلسة الفسق بقشره.....
29	3-3-4 مصفوفة تحليل السياسات للفسق الحلبي بقشره بعل.....
30	4-3-4 مؤشرات مصفوفة تحليل السياسات.....
31	5-3-4 الميزة النسبية للفسق المروي.....
32	6-3-4 السعر المساوي للفسق الحلبي اللب.....
32	7-3-4 مصفوفة تحليل السياسات للفسق الحلبي اللب بعل.....
33	4-4 تحليل الحساسية.....
37	الفصل الخامس - النتائج والتوصيات.....
37	النتائج.....
37	التوصيات.....
39	المراجع.....
40	الملحق.....

ملخص الدراسة

إن ندرة الموارد وتوجه الاقتصاد السوري نحو الانفتاح على الاقتصاد العالمي كلها عوامل تدعو إلى ضرورة إعادة توزيع عوامل الإنتاج المحلية القابلة للتجارة وغير القابلة للتجارة ضمن القطاع الزراعي باتجاه التخصص والاعتماد على الميزة النسبية وتعزيزها إلى الميزة التنافسية.

إن الميزة النسبية تشير إلى أفضل حل توافقي بين التكاليف والكفاءة أخذاً بعين الاعتبار الكفاءة الاقتصادية والاجتماعية. ويمكن هذا صانعي القرار من تقدير مدى كفاءة استخدام الموارد المحلية في إنتاج سلع زراعية محددة أو استبدال الإنتاج المحلي بالإنتاج المستورد في حال عدم الكفاءة. واستخدام الموارد المحلية في إنتاج سلع أخرى تملك ميزة نسبية.

يعتبر الفستق الحلبي السوري واحد من أهم الأشجار المثمرة التي لها مقومات الربح الاجتماعي وتوفير العملة الصعبة في نفس الوقت. حيث يتم تصدير الفستق الحلبي السوري إلى الدول العربية والأوربية نظراً لجودته وطعمه المحبب. لذلك فإنه من الضروري تقييم المدى الذي تتمتع فيه السلسلة السلعية للفستق الحلبي السوري بميزة نسبية مع الأخذ بالاعتبار الأسواق المختلفة الحالية والمحتملة لغرض التصدير (الشرق الأوسط والدول الأوربية) وذلك لتنويع وزيادة مصادر العملات الأجنبية.

تم استخدام مصفوفة تحليل السياسات لتقدير أثر التدخل الحكومي وتأثيرات السوق على النظم الزراعية الإنتاجية الخاصة بالفستق الحلبي والتي يمكن اعتبارها سلاسل سلعية جزئية من خلال حساب مكونات المصفوفة المختلفة (العائد، التكلفة، والربح) بالأسعار الاجتماعية ومقارنتها بالقيم الحالية (بالأسعار الخاصة) لحساب التحويلات المتبادلة بين الاقتصاد والسلسلة السلعية ولاشتقاق العديد من المؤشرات النسبية.

ضمن ظروف التقانات المستخدمة واتجاه الأسعار العالمية وبناءً على البيانات المتوفرة حصلنا على النتائج التالية:

- سورية تملك ميزة نسبية قوية في نظام إنتاج الفستق بقشره بعل (DRC=0.55).
- سورية تملك ميزة نسبية قوية في نظام إنتاج الفستق بقشره مروى (تنقيط DRC=0.53، رذاذ DRC=0.59).
- سورية تملك ميزة نسبية ضعيفة في نظام إنتاج الفستق اللب البعل. ويعود ذلك إلى المنافسة القوية من قبل الفستق الإيراني (DRC=0.82).

هناك طرق مختلفة لتحسين الميزة النسبية في إنتاج الفستق في المرحلة المتوسطة والطويلة الأمد:

- من المهم العمل على استنباط أصناف فستق جديدة تدخل في مرحلة الإنتاج الاقتصادي بشكل مبكر، حيث أن الأصناف الحالية تأخذ وقت طويلاً لتدخل في مرحلة الإنتاج الاقتصادي الكامل (حوالي 15 سنة للفستق البعل و 14 سنة للفستق المروي) و هذا يعود أيضاً إلى عدم الإلمام و القيام بالخدمات الزراعية في الوقت المناسب. هذه الأصناف المبكرة سوف يكون لها الأثر الكبير في تخفيض تكلفة مرحلة ما قبل الإنتاج. وبالتالي تقوية الميزة النسبية للفستق السوري وإمكانية منافسته للفستق الإيراني.
- البحث عن أصناف جديدة ذات معامل استخلاص أعلى وإنتاجية أعلى في المناطق البعلية ومقاومة أكثر لظاهرة المقاومة في الفستق، ومناسبة لتقشير الغلاف الخشبي بشكل آلي، وتبني زراعتها بأسرع ما يمكن.
- تقديم تقانات جديدة لتقشير الغلاف الخشبي بشكل آلي، وهذه الآلية متبعة في الدول المنتجة مثل الولايات المتحدة الأمريكية. إضافة إلى تشجيع المصنعين للحصول على هذه التقانات.
- فيما يتعلق بتقشير القشر الأخضر، من المهم تقديم تقانات جديدة يمكنها تقشير الفستق بدون إضافة الماء وتعريض الفستق للرطوبة كما يتبع في الوقت الحالي. هذا سوف يكون له الأثر في حماية الفستق من الإصابة بالأمراض الفطرية التي تفرز الأفلاتوكسين (سموم الفطريات) وبالتالي تحسين نوعيته وزيادة قدرته التنافسية عالمياً.
- إن تطوير الخدمات الفنية وكذلك خدمات ما بعد الحصاد إضافة إلى إيلاء أهمية من قبل البحوث العلمية (تطوير الأصناف المحلية و إيجاد أصول وراثية تساعد في التقليل من ظاهرة المقاومة و تحسين نوعية اللب الباكورية في الدخول بمرحلة الإنتاج الأعظمي ...) سوف يساعد في رفع إنتاجية وحدة المساحة وتقليل تكلفة وحدة الإنتاج.
- يلاحظ أن الكميات المصدرة من الفستق الحلبي متواضعة ولا تتناسب مع الميزة النسبية و من أجل تعزيز فرص الاستفادة من هذه الميزة فإن اعتماد وتطبيق برامج زراعية لإدارة المزرعة وفق المتطلبات و المعايير التي تتطلبها الأسواق الخارجية يساعد في إمكانية زيادة قدرة هذه المادة للنفاز للأسواق و تحقيق عائد تصديري جيد.

الفصل الأول - خلفية ومبررات البحث

اتجهت سوريا تدريجياً نحو التحرر الاقتصادي وتجسد ذلك بانضمامها لمنطقة التجارة العربية الحرة الكبرى، وتوقيع اتفاقية منطقة التجارة الحرة مع تركيا وتوقيع اتفاقية الشراكة الأوروبية بالأحرف الأولى وتقديم طلب الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية. كل هذا يشكل تحديات جديدة خصوصاً أن هذه الاتفاقيات تتضمن امتيازات تجارية متبادلة تستوجب تحرير السوق السورية من الحماية ومن القيود الكمية ووضع القيود الجمركية المتلائمة مع أحكام التجارة العالمية. هذه التحديات تتطلب ردة فعل مناسبة باتجاه تحسين كفاءة الإنتاج الاقتصادية لتكون قادرة على المنافسة عالمياً. لذلك من الأهمية بمكان لصانعي القرار معرفة السلاسل السلعية التي يمكن أن تستفيد من بيئة السوق المفتوح الناتج عن تحرير التجارة وبالتالي زيادة مساهمتها في نمو الاقتصاد الوطني.

إن ندرة الموارد وتوجه الاقتصاد السوري نحو الانفتاح على الاقتصاد العالمي عوامل تدعو إلى ضرورة إعادة توزيع عوامل الإنتاج المحلية ضمن القطاع الزراعي باتجاه التخصص والاعتماد على مبدأ الميزة النسبية.

مفهوم الميزة النسبية إما أن تقوم البلد بإنتاج سلعة ما بمواردها المحلية (عمالة، رأس مال، أرض، ومياه) عندما تكون تكاليفها أخفض من التكاليف العالمية لتغطية الاحتياجات المحلية أو لتصديرها إن أمكن، أو تقوم باستيراد هذه السلعة عند عدم تمتعها بالكفاءة وتستخدم الموارد المحلية الخاصة بهذه السلعة لإنتاج سلع أخرى تملك ميزة نسبية. والمفهوم التطبيقي للميزة النسبية يتضمن التوزيع الأفضل للموارد المحلية ضمن ظروف التجارة والمنافسة الحرة.

تعتبر شجرة الفستق الحلبي من الأشجار المثمرة التي تتمتع بأهميتها الاقتصادية من حيث الربحية والقدرة التصديرية والحصول على العملة الصعبة. تصدر سورية الفستق الحلبي بنوعيه الأخضر وبقشره إلى الدول العربية والأوروبية، وتستورد الفستق اللب من إيران. لذلك تقتضي الضرورة تقييم المدى الذي تتمتع به السلسلة السلعية للفستق السوري بميزة نسبية.

1-1 السياسات المتعلقة بالفستق

لقد ازدادت صادرات سورية من الخضار والفاكهة بشكل ملحوظ نسبياً خصوصاً إلى الدول العربية. وحالياً، الحكومة السورية مهتمة بتحسين أدائها التصديري إلى الدول الأخرى مثل الاتحاد الأوروبي والأسواق الأوروبية الغربية. لذلك، قامت الحكومة بإلغاء جميع الضرائب المتعلقة بالإنتاج الزراعي عند التصدير والضرائب المفروضة على الدخل الناتج عن تصدير المنتجات الزراعية¹.

تم إصدار العديد من الإجراءات والتسهيلات المتعلقة بتشجيع الصادرات السورية، والتي تؤثر بدورها على تجار ومصنعي الفستق السوري وهي كالتالي:

¹ المرسوم رقم 15 في 3 / 7 / 2001

1. المرسوم التشريعي رقم 48 في 4 آب 1998 الذي يتضمن انضمام سورية إلى اتفاقية العبور الدولية (TIR). وبالتالي انخفضت الرسوم على الشاحنات السورية وكذلك خفضت كلفة نقل الصادرات الزراعية.
2. المرسوم التشريعي رقم 15 في 3 تموز / 2001 الذي ينص على أن كافة الصادرات (السلع الزراعية والزراعية المصنعة) معفاة من ضريبة الإنتاج الزراعي وضريبة الدخل على الأرباح.
3. المرسوم رقم 1100 في 15 تموز / 2003 ، الذي يلغي الإجراءات المتعلقة بتعويض قيمة الواردات من العملات الأجنبية المكتسبة من الصادرات. وحق المصدرون بالاحتفاظ بـ 100% من العملات الصعبة المكتسبة من الصادرات.
4. إعفاء المركبات المستوردة المستعملة التي لا يزيد عمرها عن 5 سنوات من الرسوم الجمركية².

تعتبر تجارة وتصنيع الفستق كليا في يد القطاع الخاص ولا يوجد تدخل حكومي في أسعار الفستق حيث يتم تحديد سعره من خلال العرض والطلب. تتدخل الحكومة في تجارة الفستق من خلال منع استيراد الفستق بقشره، ووضع رسوم جمركية 10% على استيراد الفستق اللب في عبوات 25 كغ أو أكثر و30% في عبوات أقل من ذلك. بينما لا يوجد رسوم جمركية على تصدير الفستق.

تستمر السياسات الزراعية السورية في دعم إنتاج الفستق من خلال إنتاج غراس الفستق المطعمة في المشاتل الحكومية وبيعها بأسعار رمزية للفلاحين إضافة إلى وجود المشاتل الخاصة. كما أن قرار السيد وزير الزراعة والإصلاح الزراعي في إنشاء مكتب للفستق في حماه سيساعد في زيادة انتعاش هذا المنتج من خلال المساهمة في تحسين نوعية المنتج وتوجيه الفلاحين وجمع البيانات المتعلقة بالفستق ووتحديد الأمراض والحشرات الاقتصادية والبدء بإقامة أول معرض للفستق الحلبي في عام 2006.

2-1 أهمية الفستق

تعتبر سورية واحدة من أهم دول العالم المنتجة للفستق الحلبي. حيث يزرع بعلا في الأراضي الجافة وشبه الجافة. له قيمة غذائية عالية وقسم كبير منه يسوق ويستهلك أخضراً، ويعد من أهم أصناف المكسرات الفاخرة ويدخل في تصنيع الحلويات والمثلجات التي تشتهر فيها سورية، لذلك فهو مصدر دخل ممتاز لكثير من شرائح المجتمع والطلب عليه متزايد محلياً وعالمياً. كما يعتبر من المنتجات ذات القدرة التصديرية المتزايدة.

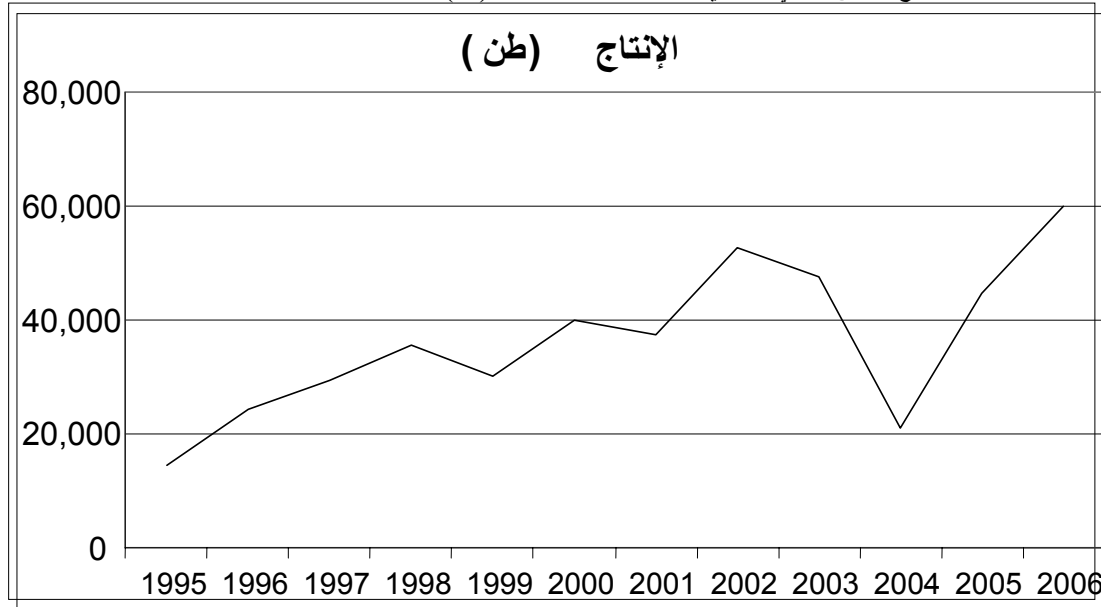
الفستق الحلبي السوري موجود في سورية منذ قرون حيث تعتبر حلب المحافظة الأم لشجرة الفستق الحلبي السوري (حديثاً توسعت زراعته بشكل سريع في كل من محافظات حماه وإدلب). وتوجد بعض أشجار الفستق الحلبي السوري التي يزيد عمرها 1000 سنة (عين التينة قرب دمشق). كما تعتبر سورية البلد الأم للنوع المزروع *Pistacia vera* والعديد من الأصول البرية مثل *P. atlantica* التي تعد من أهم الأصول البرية مقاومة للأمراض ومتمحمة للجفاف ومناسبة للأراضي الكلسية ، ويعتبر سلالة مهمة لتحسين مورثات الفستق المزروع.

²وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية.

الإنتاج

تبلغ أعداد أشجار الفستق الحلبي في سورية بحدود 10 مليون شجرة و تشغل مساحة 57 ألف هكتار معظمها لم تدخل في مرحلة الإنتاج الكامل و30% منها لم يدخل في مرحلة الإنتاج التبشيري. ويتوقع أن يصل الإنتاج السوري إلى 60 ألف طن في عام 2006 (الشكل 1-1)³. بينما وصل إنتاج سوريا إلى 45 ألف طن (10% من الإنتاج العالمي) في عام 2005، وتبعاً لإحصائيات منظمة الأغذية والزراعة (FAO) سوريا أنت في المرتبة الرابعة عالمياً بعد تركيا في إنتاج الفستق الحلبي العالمي (60 ألف طن تشكل 13%) ، وأمريكا (128 ألف طن تشكل 27%) وإيران (190 ألف طن تشكل 40%)، انظر الشكل 1-2. تعرضت سورية لصقيع حاد في ربيع عام 2004 مما أدى إلى انخفاض الإنتاج إلى 21 ألف طن ، وقد أدى ذلك إلى زيادة الأسعار بشكل حاد مما أثر سلباً على الاستهلاك المحلي والتصدير.

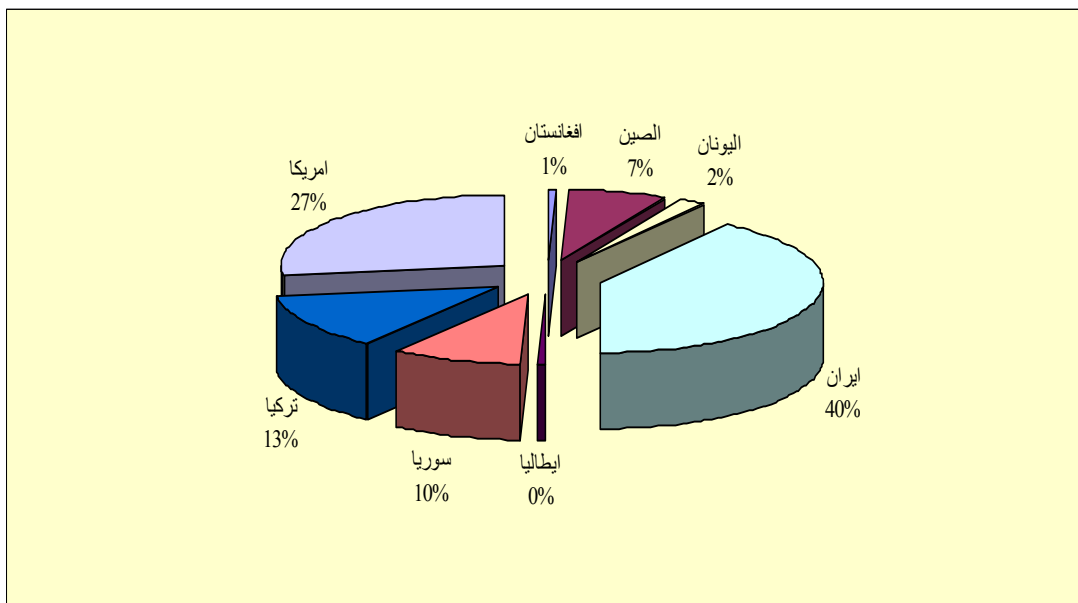
الشكل 1-1 تطور إنتاج الفستق الحلبي السوري خلال الفترة 1995-2006 (طن)



المصدر: بالاستناد المركز الوطني للسياسات الزراعية.

³ المركز الأعمال السوري الأوربي (SEBC) السيد حسن إبراهيم مدير مكتب الفستق 06/08/2006

الشكل 1-2 الإنتاج النسبي للفسق الحلبي في العالم لعام 2005 (%)⁴

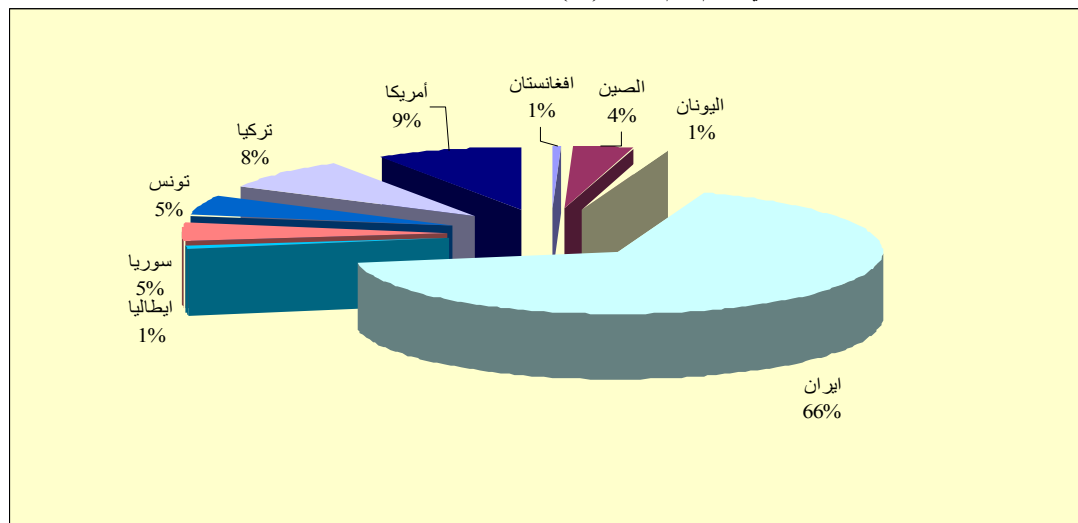


المصدر: بالاستناد إلى قاعدة البيانات الإحصائية لمنظمة الأغذية والزراعة (الفاو).

المساحة

تبعاً لإحصائيات منظمة الأغذية والزراعة (FAO)، في عام 2005 سوريا أتت في المرتبة الخامسة من حيث مساحة أشجار الفسق الحلبي التي في طور الإثمار بـ 22 ألف هكتار و5% من مساحة الفسق المنتج في العالم بفارق بسيط من تونس (23 ألف هكتار) وبعد كل من تركيا والولايات المتحدة الأمريكية وإيران التي تسيطر على العالم بمساحة 300 ألف هكتار و66% من مساحة الفسق الحلبي المنتج في العالم (الشكل 1-3).

الشكل 1-3 المساحة المنتجة للفسق في العالم لعام 2005 (%)



المصدر: بالاستناد إلى قاعدة البيانات الإحصائية لمنظمة الأغذية والزراعة (الفاو).

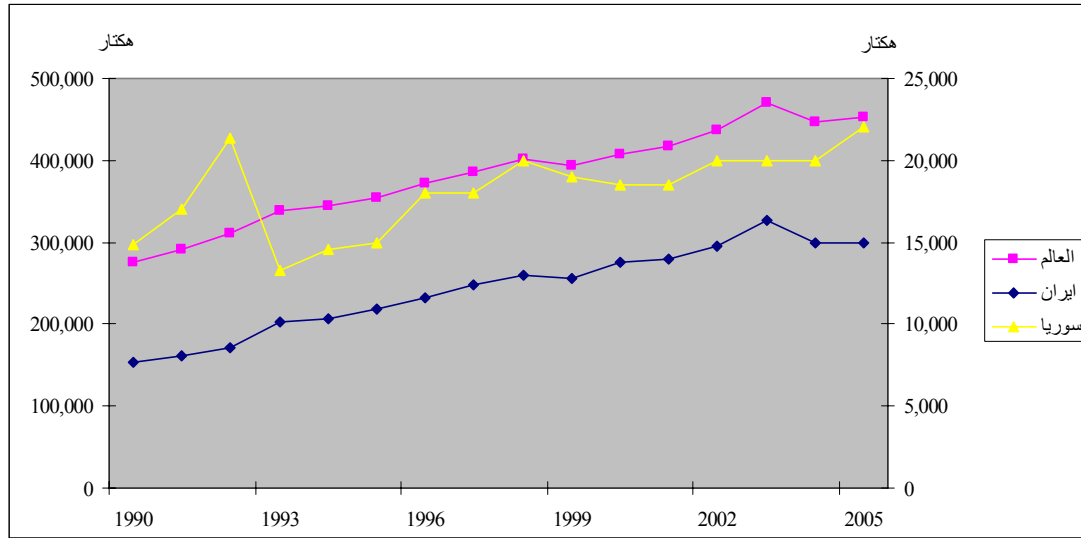
⁴ الإنتاج الضئيل جداً لم يأخذ بعين الاعتبار

يتبين من الشكلين 1-2 و 1-3 أن الولايات المتحدة تزرع 9% من مساحة الفستق الحلبي العالمية وتنتج 27% من الإنتاج العالمي، بينما إيران تزرع 66% من مساحة الفستق الحلبي العالمية وتنتج 40% من الإنتاج العالمي، مما يشير على اختلاف كبير في إنتاجية وحدة المساحة و الذي يمكن أن يعود إلى:

- وجود فروق في إنتاجية الأصناف المزروعة
- تقديم عمليات الخدمة الزراعية بشكل أفضل
- أو في الملائمة البيئية

زادت مساحة أشجار الفستق التي في طور الإثمار في العالم من 275 ألف هكتار في عام 1990 إلى 452 ألف هكتار في عام 2005. وتعزى هذه الزيادة الكبيرة إلى زيادة المساحة في إيران التي تعتبر العامل الرئيسي الموجه للفستق الحلبي في العالم. بينما زادت مساحة أشجار الفستق التي في طور الإثمار في سوريا خلال نفس الفترة من 15 ألف هكتار في عام 1990 إلى 22 ألف هكتار في عام 2005 (الشكل 1-4).

الشكل 1-4 تطور مساحة أشجار الفستق المنتجة خلال الفترة 1990-2005 (هكتار)



المصدر: بالاستناد إلى قاعدة البيانات الإحصائية لمنظمة الأغذية والزراعة (الفاو).

الاستيراد والتصدير

يعرض الجدول 1-1 أكبر الدول المستوردة والمصدرة للفستق في العالم في عام 2004 (أكثر من ألف طن). سورية تستورد الفستق اللب من أجل صناعة الحلويات والمعجنات والمنتجات. الصين كانت أكبر مستورد (50 ألف طن) تتبعها الإمارات العربية المتحدة (38 ألف طن) ثم أسبانيا (33 ألف طن). أما من حيث التصدير أتت سورية في المرتبة الحادية عشر نتيجة الصقيع وصدرت ألف طن فقط. بينما بقيت إيران في المرتبة الأولى بفارق كبير عن الدولة الثانية الولايات المتحدة (139 ألف طن لإيران) و(36 ألف طن للولايات المتحدة).

الجدول 1-1 أهم الدول المستوردة والمصدرة للفسنق الحلبي لعام 2004

البيان	الاستيراد		التصدير	
	كمية (طن)	نسبة (%)	كمية (طن)	نسبة (%)
إيران			138723	60.7
الولايات المتحدة الأمريكية			35692	15.6
الصين	49568	18.8	14013	6.1
الإمارات العربية المتحدة	38471	14.6		
اسبانيا	33463	12.7	1989	0.9
ألمانيا	21722	8.3	14986	6.6
فرنسا	14731	5.6		
إيطاليا	13643	5.2		
لوكسنبورغ	11418	4.3	6961	3.1
روسيا	8912	3.4		
لبنان	7695	2.9		
المكسيك	7001	2.7		
هولندا	6669	2.5	7039	3.1
بريطانيا	6511	2.5		
بلجيكا	5399	2.1	3767	1.6
الهند	4972	1.9		
سلوفاكيا	3996	1.5	2984	1.3
كندا	3756	1.4		
اليونان	3466	1.3		
باكستان	3241	1.2		
اليابان	2347	0.9		
سورية	2154	0.8	1096	0.5
السعودية	1736	0.7		
جمهورية التشيك	1681	0.6		
الأردن	1552	0.6		
بولندا	1505	0.6		
هنغاريا	1232	0.5		
استراليا	1277	0.5		
أرمينيا	1000	0.4		
أفغانستان			1202	0.5

المصدر: بالاستناد إلى قاعدة بيانات منظمة الأغذية والزراعة

تصدر سوريا الفسنق الأخضر⁵ إلى الدول العربية وهناك كميات لا بأس بها تخرج من سوريا بصحبة مسافر. وتصدر سوريا الفسنق بقشره وتستورد الفسنق اللب. بينما تعتبر الكميات المصدرة من الفسنق اللب هامشية فقط 32 طن في عام 2004 و115 طن في 2005. الجدولان 1-2 و1-3 يبينان الكميات المصدرة والمستوردة على التوالي في عام 2005.

⁵ لا تتوفر بيانات عن الكميات المصدرة من الفسنق الأخضر

الجدول 1- 2 الكميات المصدرة من الفستق الحلبي السوري بقشره لعام 2005 (طن و%)

النسبة (%)	الكمية (طن)	البيان
23.0	35.9	الإمارات العربية المتحدة
22.4	34.9	المملكة العربية السعودية
20.9	32.5	الأردن
11.4	17.8	البحرين
10.1	15.7	الكويت
4.4	6.9	قطر
2.0	3.0	السويد
1.5	2.4	فنزويلا
1.5	2.4	لبنان
1.0	1.6	المملكة المتحدة
0.6	1.0	المناطق الحرة السورية
0.6	0.9	عمان
0.3	0.5	هنغاريا
0.2	0.3	غانا
0.1	0.1	الدانمرك

المصدر: بالاستناد إلى قاعدة بيانات المركز الوطني للسياسات الزراعية

الجدول 1- 3 الكميات المستوردة من الفستق الحلبي اللب لعام 2005 (طن و%)

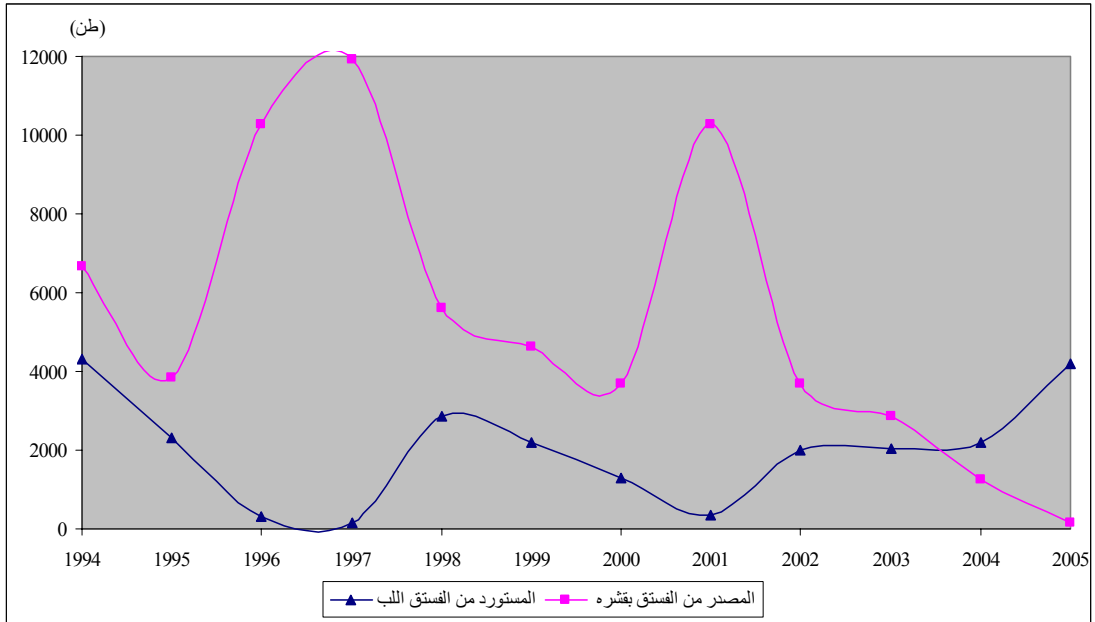
النسبة (%)	الكمية (طن)	البيان
88.3	3707	الجمهورية الإسلامية الإيرانية
5.7	238	أوزباكستان
4.5	187	العراق
1.0	42	أفغانستان
0.5	21	الولايات المتحدة

المصدر: بالاستناد إلى قاعدة بيانات المركز الوطني للسياسات الزراعية

التجار المحليون يفضلون الفستق الحلبي المحلي ويشترونه بأسعار أعلى من الفستق الحلبي المستورد، وبالتالي الزيادة في الإنتاج تستهلك بشكل رئيسي محلياً. بينما تتأثر عملية الاستيراد والتصدير بظاهرة المقاومة. في سنوات الإنتاج الجيد تكون الكمية المصدرة كبيرة والمستوردة قليلة والعكس صحيح في سنوات الإنتاج الضعيف (الشكل 1-5).

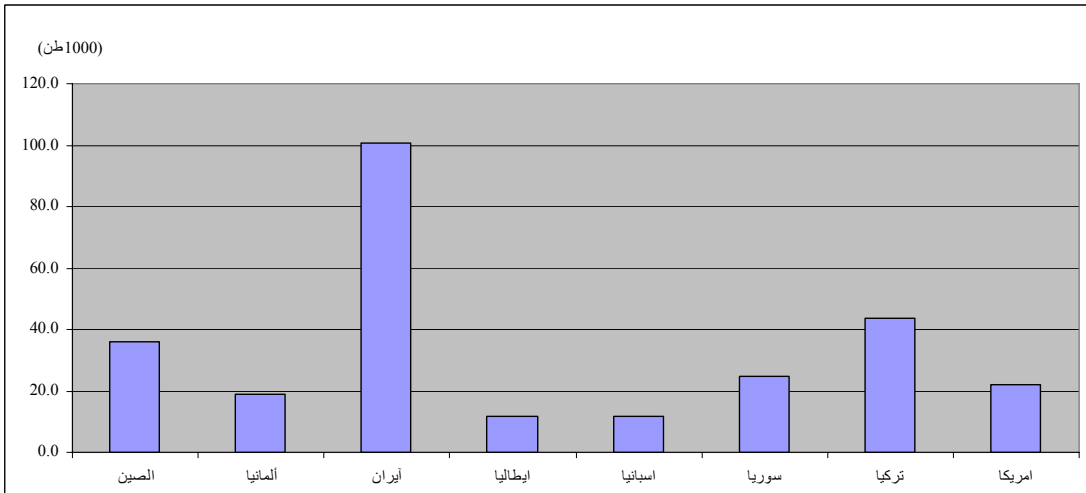
تبعاً لإحصائيات منظمة الأغذية والزراعة فإن سوريا تأتي في المرتبة الرابعة من حيث استهلاك الفستق (24.6 ألف طن) بعد كل من إيران (100.5 ألف طن) وتركيا (43.7 ألف طن) والصين (35.8 ألف طن)، انظر الشكل 1-6. تم حساب متوسط الاستهلاك خلال الفترة 1990-2004.

الشكل 5-1 الكميات المصدرة من الفستق بقرشه والمستوردة من الفستق اللب (طن)



المصدر: المركز الوطني للسياسات الزراعية.

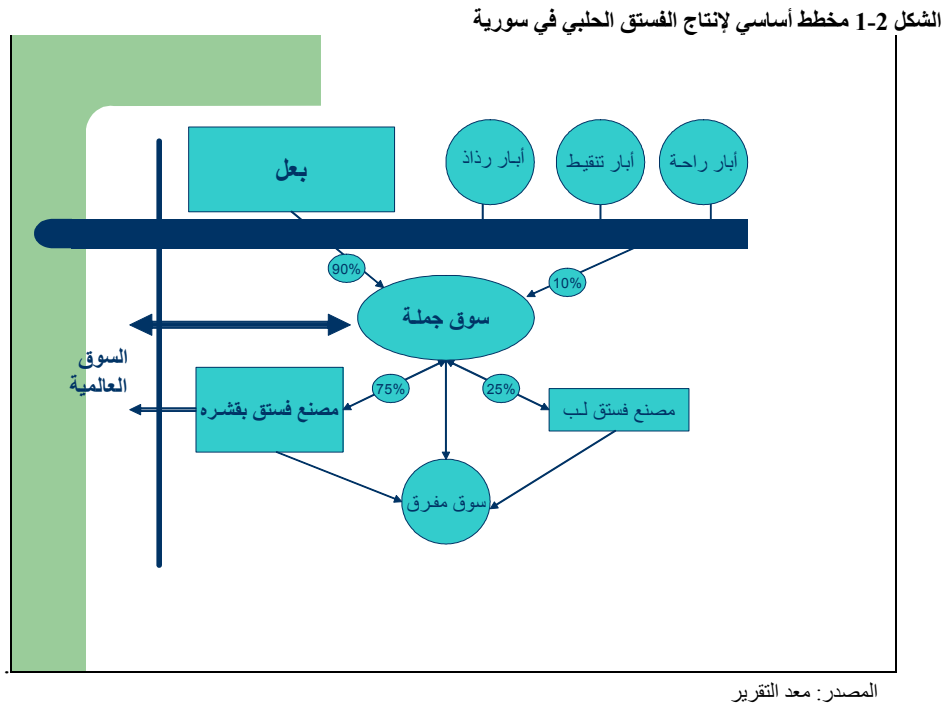
الشكل 6-1 الإستهلاك العالمي للفستق (فقط أكثر من 10000 طن)



المصدر: بالاستناد إلى قاعدة البيانات الإحصائية لمنظمة الأغذية والزراعة (الفاو).

الفصل الثاني- وصف النظام السلعي

يبين الشكل 1-2 السلسلة السلعية الأساسية لإنتاج الفستق، المتعاملين الرئيسيين في السلسلة، ونسب التدفق بين المتعاملين.



1-2 وصف النظام المحصولي الرئيسي

يزرع الفستق السوري عادة في الأراضي الجافة وشبه الجافة، ويمكن أن يزرع معه التين والزيتون والعنب. ينمو الفستق بقوة في مناطق ذات شتاء بارد كفاية لكسر سكون البراعم وذات صيف طويل حار. أشجاره متساقطة الأوراق مقاومة للبرد والرياح ولكنها لا تنجح في ظروف الارتفاع المفرط لمستوى رطوبة التربة والجو. أكثر من 40% من أشجار الفستق في سورية صغيرة نوعاً ما ولم تدخل بعد في مرحلة الإنتاج الاقتصادي الكامل. متوسط الغلة يزداد مع تقدم عمر الشجرة حتى 50 عام. أشجار الفستق تحتاج إلى حوالي عشر سنوات لتدخل مرحلة الإنتاج التبشيري وحوالي 15 سنة لتدخل مرحلة الإنتاج الاقتصادي الكامل. وهي ذات حمل متناوب (معاومة)، السنة الأولى يكون الحمل جيداً والسنة الثانية يكون الحمل خفيفاً أو معدوم نهائياً. وهي حساسة للظروف القاسية الاستثنائية مثل الجفاف والصقيع كما حدث في نيسان 2004 الذي تسبب بموت الثمار العاقدة حديثاً و النموات الخضرية وكان الإنتاج متدن جداً. يستمر موسم قطاف الفستق الحلبي السوري من منتصف تموز إلى منتصف تشرين الثاني.

مشاتل الأمهات التابعة لوزارة الزراعة تنتج غراس مطعمة بعمر ثلاث سنوات وتوزعها على المشاتل الزراعية ليتم بيعها لاحقاً إلى الفلاحين بأسعار تشجيعية. إضافة إلى وجود المشاتل الخاصة التي تنتج الغراس بشكل اقتصادي.

يزرع الفستق الحلبي السوري على مساحة 57 ألف هكتار منها 51 ألف هكتار بعل وتشكل المساحة المزروعة بالفستق ما يعادل 7% من إجمالي المساحة البعلية المزروعة بالأشجار المثمرة في سوريا عام 2005. وهو يأتي في المرتبة الثالثة من حيث المساحة بعد الزيتون واللوز (الجدول 2-1).

بالرغم من أن مساحة الفستق الحلبي السوري شبه ثابتة منذ أكثر من عقد، وإذا استثنينا الإنتاج المتدن في 2004 نتيجة الصقيع الحاد لم ينج من الصقيع إلا محافظة ادلب 57% من إنتاج القطر في عام 2004) فإن إنتاج سورية من الفستق الحلبي في تزايد نظراً لدخول أشجار جديدة في مرحلة الإنتاج كل عام جديد. حيث بلغ عدد الأشجار المثمرة 6 مليون شجرة في السنوات الأخيرة، (الجدول 2-2 والشكل 2-2).

الجدول 2-1 مساحة الأشجار المثمرة الرئيسية على مستوى القطر لعام 2005 (المساحة: هكتار، النسبة: %)

اسم الشجرة	سقي		بعل		المجموع
	النسبة (%)	المساحة (هكتار)	النسبة (%)	المساحة (هكتار)	
الزيتون	33.7	49910	68.8	494743	62.8
العنكب	5.8	8564	6.3	45373	6.2
التين	0.3	439	1.3	9529	1.1
المشمش	7.2	10725	0.4	2605	1.5
التفاح	10.5	15630	4.1	29584	5.2
الأجاص	1.5	2284	0.2	1710	0.2
الخبوخ	1.3	1968	0.1	996	0.1
الجانرك	1.0	1469	0.0	58	0.0
الرمان	2.7	3947	0.1	374	0.0
الكرز	2.0	3008	3.0	21765	2.9
اللوز	1.2	1717	8.2	59207	7.0
الدراق	3.9	5850	0.1	668	0.8
الفستق الحلبي	4.1	6109	7.1	50787	6.6
الليمون الحامض	3.6	5285	0.0	84	0.6
البرتقال	12.4	18373	0.0	4	2.1
حمضيات أخرى	5.4	8052	0.0	73	0.9
أشجار أخرى	3.3	4922	0.2	1745	1.9
إجمالي الأشجار	100.0	148254	100.0	719304	100.0

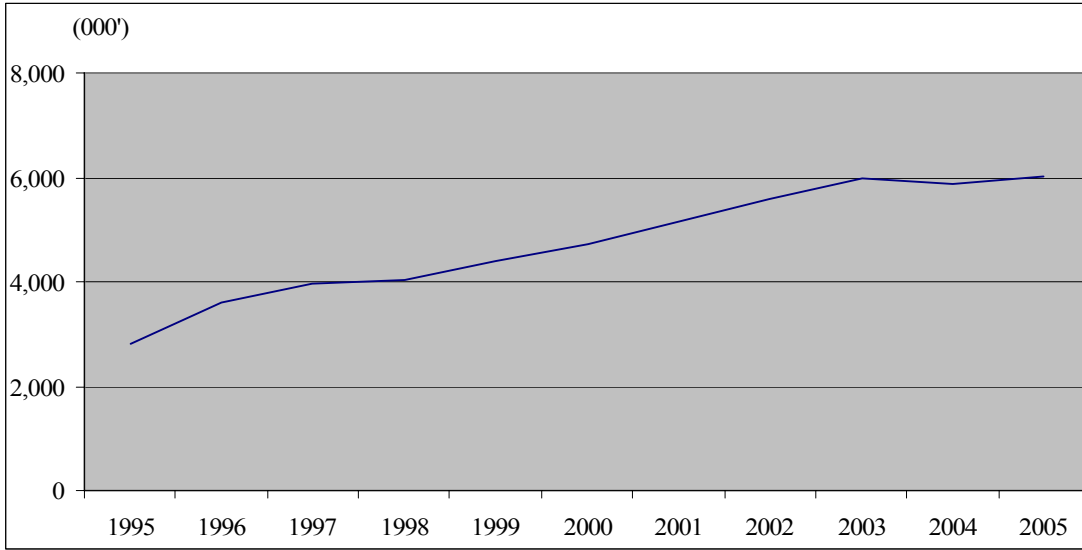
المصدر: بالاستناد إلى قاعدة البيانات الإحصائية للمركز الوطني للسياسات الزراعية

الجدول 2-2 مساحة وعدد وإنتاج شجرة الفستق السوري حسب المحافظات لعام 2005 (المساحة: هكتار، العدد: ألف، الإنتاج: طن)

المجموع				البعل				السقي				المحافظة
الإنتاج	المثمر منها	عدد الأشجار	المساحة	الإنتاج	المثمر منها	عدد الأشجار	المساحة	الإنتاج	المثمر منها	عدد الأشجار	المساحة	
183	51.6	92.1	464	172	50.7	89.9	453	11	0.9	2.2	11	السويداء
34	3.9	26	115.1	21	3	20.5	91.8	13	0.9	5.5	23.3	درعا
16	3.6	744.1	3118	9	2.8	742.8	3110.9	7	0.8	1.3	7.1	ريف دمشق
121	27.8	95.3	325.1	51	17.2	75.6	274.3	70	10.6	19.7	50.8	حمص
16545	2673.2	3091.6	19722.8	9917	2007.5	2351.5	14721.5	6628	665.7	740.1	5001.3	حماة
136	7.5	10.7	55.5	82	5.4	8.3	44.7	54	2.1	2.4	10.8	الغاب
8668	1002.5	1131.1	7124.2	7919	960.9	1089.3	6843.6	749	41.6	41.8	280.6	ادلب
0.8	0.1	0.4	0.8	0.8	0.1	0.4	0.8	0	0	0	0	طرطوس
4	0.5	0.5	1	4	0.5	0.5	1	0	0	0	0	اللاذقية
18846	2216	4169.6	25247.9	18799	2210.2	4148.9	25155.9	47	5.8	20.7	92	حلب
29	11.9	84.7	402.8	9	7.9	10.9	89.2	20	4	73.8	313.6	الرقبة
0	10.4	165.7	250	0	0	0	0	0	10.4	165.7	250	دير الزور
59	4.9	33.1	69	0	0	0	0	59	4.9	33.1	69	الحسكة
44642	6014	9645	56896	36984	5266	8539	50787	7658	748	1106	6110	المجموع

المصدر: وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي- المجموعة الإحصائية الزراعية السنوية لعام 2005

الشكل 2-2 تطور عدد أشجار الفستق الحلبي المثمرة (1995-2005)

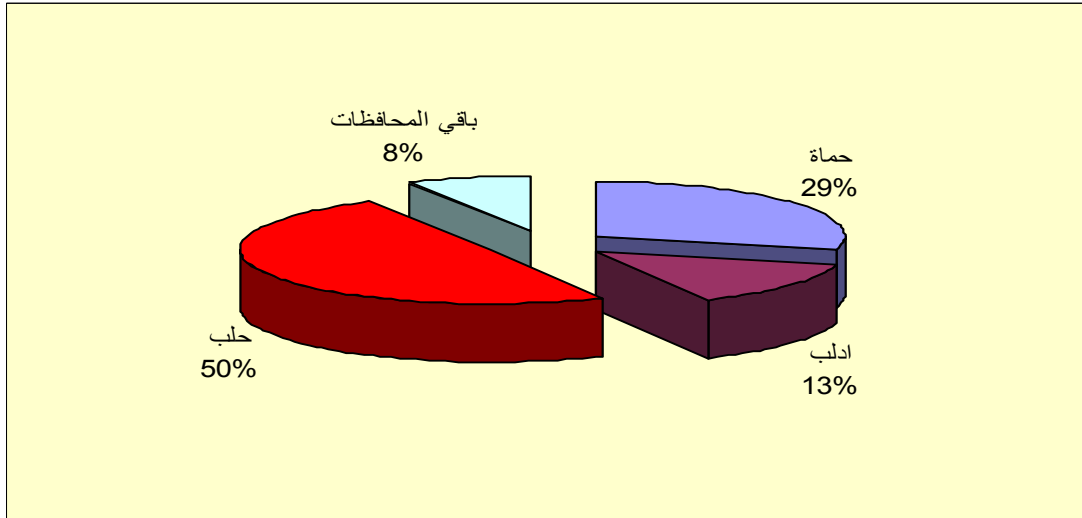


المصدر: قاعدة البيانات الإحصائية للمركز الوطني للسياسات الزراعية

يزرع الفستق السوري بعلأ بشكل رئيسي في حلب, حماه, ادلب وحديثاً بدأ انتشار بعض بساتين الفستق المروية على الآبار في حماه وادلب، حيث يوجد نظام الري السطحي والتنقيط والري ذات.

في عام 2005 شكل الفستق الحلبي البعل حوالي 90% من مساحة الفستق الحلبي السوري، حيث يتوزع على النحو التالي: 50% في حلب و29% في حماه و13% في ادلب 2005، وبقية المساحة متفرقة على باقي المحافظات (الشكل 3-2). كما أن الفستق السوري يتركز في منطقة الاستقرار الثالثة (%)

الشكل 3-2 توزيع مساحة الفستق السوري البعل لعام 2005 (%)



المصدر: بالاستناد إلى قاعدة البيانات الإحصائية للمركز الوطني للسياسات الزراعية

في حين تتركز زراعة الفستق الحلبي المروية في محافظة حماه (82% من المساحة و87% من إنتاج الفستق الحلبي المروي) حيث التربة المناسبة لإنتاج الفستق الحلبي السوري وخصوصاً وحدة مورك.

2-2 التسويق والتصنيع

لا يوجد تصنيف قياسي للفستق في سورية. بينما تتم عملية التنقية و الفرز و التكسير بشكل يدوي، وإن تسويق الفستق بشكل كامل يعتبر في يد القطاع الخاص.

التسويق

بعد القطف مباشرة يسوق الفستق في سوق البيع حيث يوجد سوقين جملة أساسيين في حلب وحماه , يقوم التاجر الوسيط الذي يملك محلاً في السوق بتقديم العيوات البلاستيكية وعرض وبيع الفستق في محله مقابل عمولة مابين 2-3 ل.س للكيلو الغرام الواحد وكل محل يكون متعاملاً مع عدد من المزارعين حيث يتم العرض والبيع بشكل يومي للفستق الأخضر أثناء الموسم. ومنه يتم بيعه إلى تجار المفرق الذين يسوقونه بشكل أخضر للمستهلك وهناك قسم كبير من إنتاج الفستق يستهلك أخضراً في سورية. كما يصدر الفستق أخضراً إلى الدول العربية المجاورة.

التصنيع

هناك نوعين من التصنيع هما تصنيع الفستق بقشره وتصنيع الفستق اللب.

تصنيع الفستق بقشره يتم بطريقة ميكانيكية مع إضافة الماء في ورشات خاصة عن طريق آلات قشر صغيرة ذات استطاعة 2.5-3 طن في اليوم وبعد ذلك يتم تجفيف الفستق فوق أسطح البيوت في معظم الأحيان بواسطة أشعة الشمس لمدة يومين حيث ينخفض معدل الرطوبة إلى أقل من 10%. ومنه يتم بيعه إلى سوق الجملة ومن ثم إلى السوق المحلية أو للتصدير. علماً أن نسبة الفستق الجاف المستخلصة من الفستق الأخضر متفاوتة من 38-45% تبعاً لموعد الحصاد و الصنف حيث أن النسبة تزيد مع تقدم موعد الحصاد(القطافات الأولى تباع بأسعار عالية ويكون معامل التحويل فيها قليل، والعكس صحيح)

و يتم تصنيع الفستق اللب بنفس الطريقة السابقة إلى أن يصل مرحلة الفستق الجاف ليتم توزيعه على ورشات خاصة بغرض عزل القشرة الخشبية عن اللب يدوياً مقابل أجره تصل إلى أكثر من 7-20 ل.س / كغ. علماً أن نسبة الفستق اللب المستخلصة من الفستق الجاف متفاوتة (40-48%) تبعاً لموعد الحصاد و الصنف حيث أن النسبة تزيد مع تأخر موعد الحصاد. سعر الفستق اللب ينخفض كلما تأخر موعد الحصاد لأن النوعية تنحدر من الفستق البوظة ذو المكسر الأخضر الغامق المرغوب في صناعة الحلويات والمثلجات إلى المكسر الأصفر والرمادي.

3-2 الأنظمة السلعية المختارة

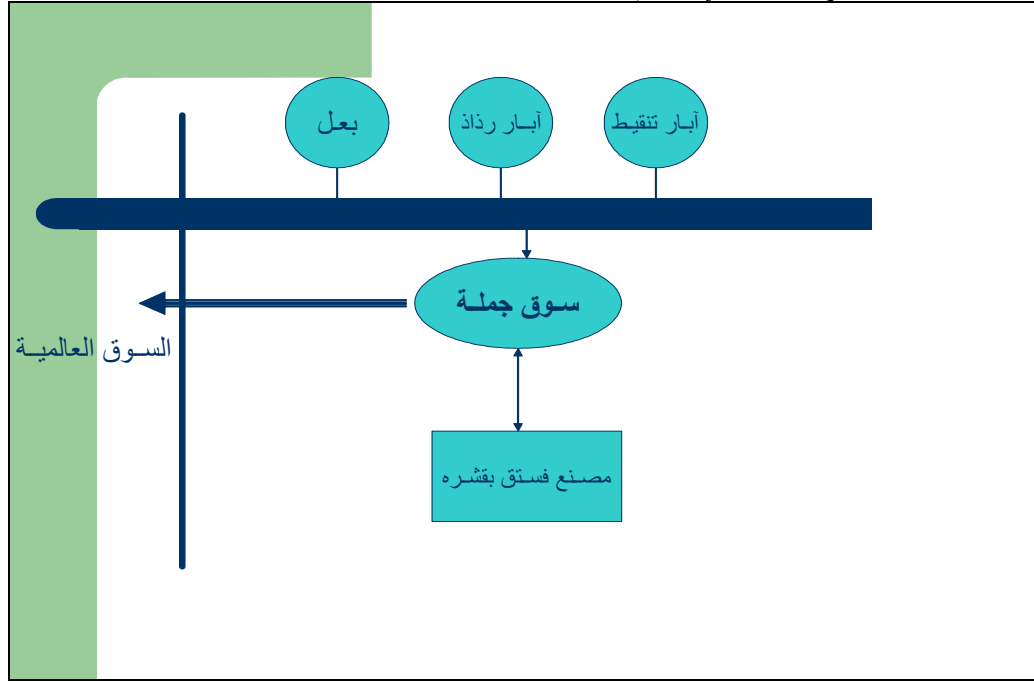
هناك نوعين من المنتج النهائي الفستق بقره والفستق اللب.

الفستق بقره

السعر المساوي (الموازي) للفستق المقرح حسب على أنه منتج مصدر. اعتماداً على تقنية الري هناك أربعة أنظمة ممثلة للفستق بقره (الشكل 4-2):

- نظام فستق بقره بعل مصدر
- نظام فستق بقره مروى من الآبار بالرداذ مصدر.
- نظام فستق بقره مروى من الآبار بالتنقيط مصدر.

الشكل 4-2 سلسلة إنتاج الفستق الحلبي السوري بقره

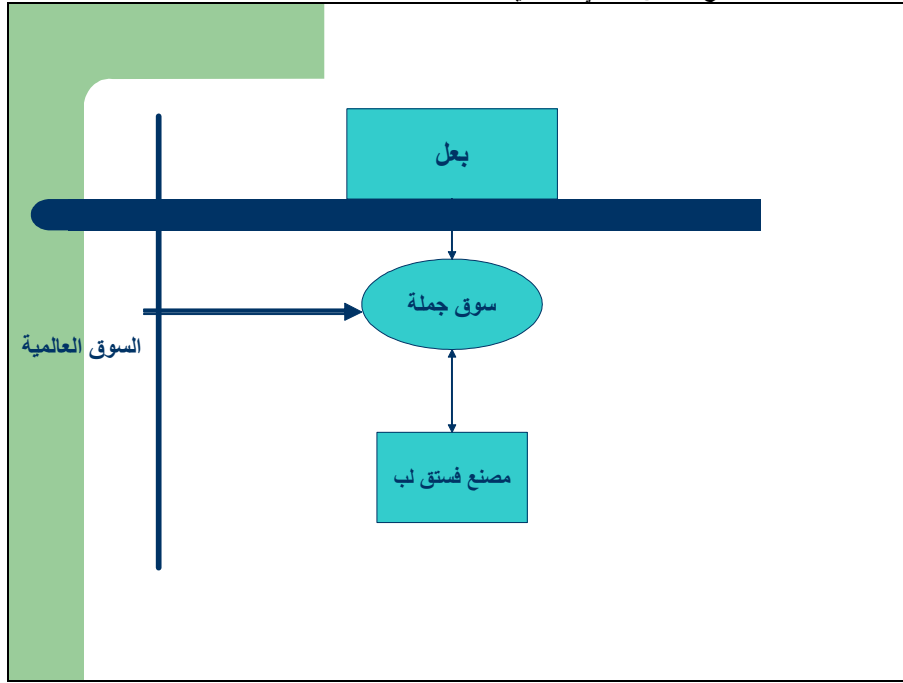


المصدر: معد التقرير

الفستق اللب

الكميات المصدرة للفستق اللب ضئيلة جداً مقارنة مع الكميات المستوردة وبالتالي تم حساب السعر المساوي للفستق اللب على أنه منتج مستورد. وقد تم اعتماد النظام الإنتاجي البعل المصدر لكونه يشكل النسبة العظمى من الفستق الحلبي المنتج (الشكل 5-2)

الشكل 5-2 سلسلة إنتاج الفستق الحلبي السوري اللب البعل



المصدر: معد التقرير

الفصل الثالث- خصائص المتعاملين في السلسلة

3-1 مصادر المعلومات

البيانات الأساسية على مستوى المزرعة جمعت من خلال مقابلات مع مزارعي الفستق الحلبي في كل من محافظات حلب (الباب، إعزاز، جبل سمعان) وحماه (صوران، طيبة الإمام، مورك) وادلب (خان شيخون، تمانعة). علماً أن كل استمارة تحتوي على بيانات تفصيلية لأربع مراحل إنتاج (السنة الأولى، ما قبل الإنتاج، الإنتاج المبكر، والإنتاج الكامل).

أما بيانات ما بعد المزرعة جمعت من خلال مقابلات للتجار والمصنعين في كل من محافظات حلب وحماه ودمشق.

إن معظم البيانات الإحصائية الثانوية على مستوى القطر أخذت من قاعدة بيانات المركز الوطني للسياسات الزراعية. في حين البيانات على مستوى العالمي أخذت من الموقع الإلكتروني لبيانات الفاو (منظمة الأغذية والزراعة). أما البيانات المتعلقة بالقطاع العام أخذت من مصادرها الحكومية.

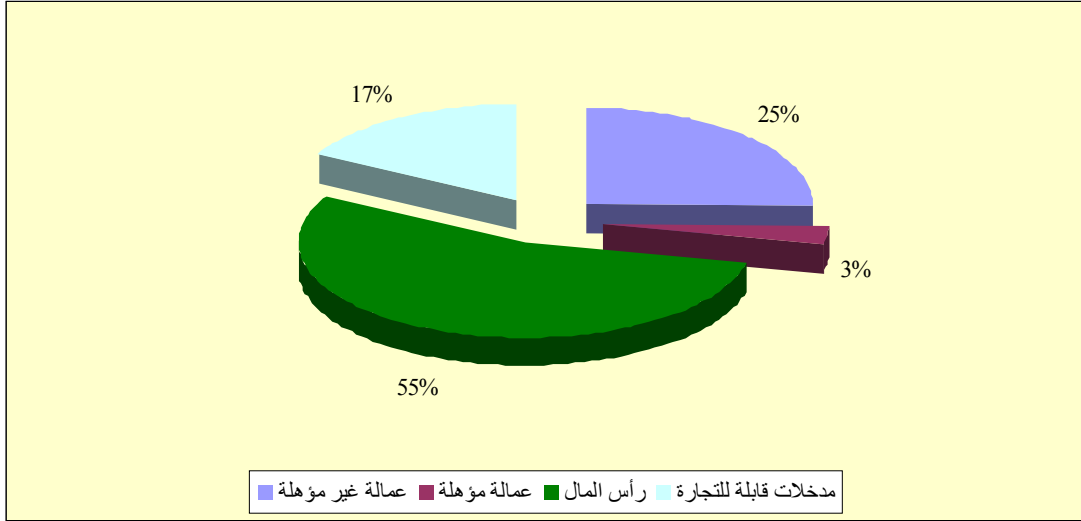
تم إدخال استمارات المزارعين والتجار والمصنعين إلى الحاسب ومعالجتها للحصول على ميزانية واحدة ممثلة لكل نظام ري ولكل تاجر ومصنع (فستق بقشره وفستق لب). هذه الميزانية تضم التكاليف الثابتة والمتغيرة والربحية. وقد تم الفصل بين المواد القابلة للتجارة والموارد المحلية لكل بند من بنود الميزانية (المفهوم التطبيقي للميزة النسبية).

3-2 ميزانية المزرعة

تم إنشاء أربع ميزانيات مزرعية تبعاً لنظام الري وسوف نشرح بالتفصيل ميزانية مزرعة الفستق البعل لأنها النظام السائد في الفستق (90%). يدخل في حساب هذه الميزانية التكاليف الثابتة والمتغيرة (العمالة المباشرة والمدخلات الوسيطة) والأسعار وكميات المدخلات والمخرجات. يتم حساب الميزانية عادة لوحدة المساحة (هكتار).

في عام 2005 وبالأسعار الحالية بلغ مجموع التكاليف للهكتار الواحد في ميزانية مزرعة الفستق البعل 108 ألف ل.س، ومجموع العوائد 155 ألف ل.س، والربح 47 ألف ل.س. الشكل 3-1 يبين توزيع التكاليف المزرعية إلى مكوناتها الأساسية. تشكل الموارد المحلية (عمالة ورأسمال) حوالي 83% من تكاليف المزرعة معظمها رأسمال، علماً أنه كلما زادت نسبة التكاليف المحلية كلما اثر سلباً على الميزة النسبية للنظام. في حين أن المدخلات القابلة للتجارة تشكل فقط 17% من التكاليف.

الشكل 3-1 توزع تكاليف مزرعة الفستق الحلبي البعل بالأسعار الجارية لعام 2006 (%)



المصدر: معد التقرير.

1-2-3 التكاليف الثابتة

هي التكاليف التي تدفع بغض النظر عن سير العملية الإنتاجية وهي تكاليف المرحلة التأسيسية (سنة الزراعة، ما قبل الإثمار، الإثمار الخفيف) ومرحلة الإنتاج الكامل مع مراعاة طرح العوائد من سنوات الحمل التنبؤية. مدة الإنتاج الكامل لشجرة الفستق وضعت 50 سنة.

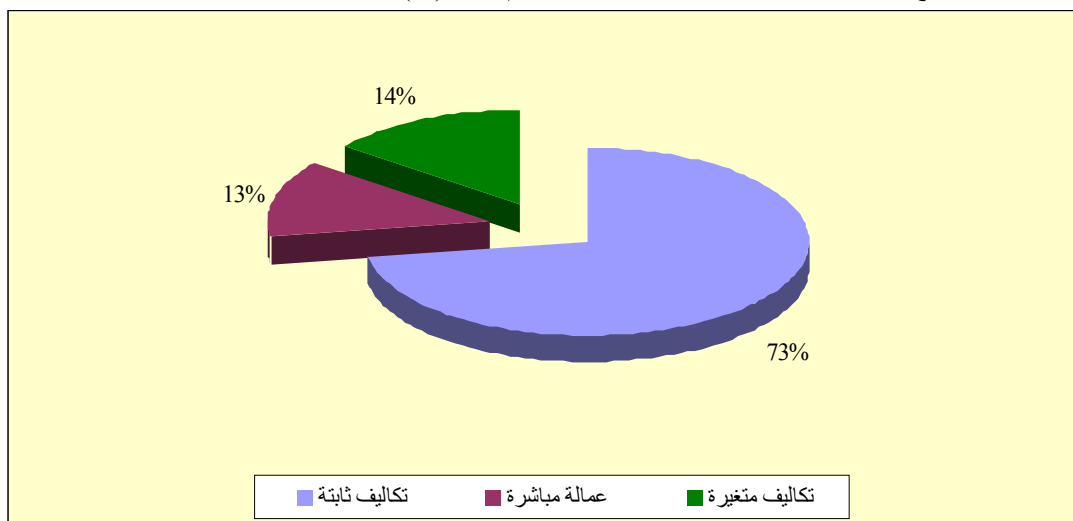
في حالة الزراعة المروية تضاف ميزانيات أنظمة الري التي تشمل البئر وتجهيزاته مع شبكة الري كما يلي:

- حفر البئر: 300 ألف ل.س لمدة استخدام 50 سنة.
- مضخة: 250 ألف ل.س لمدة استخدام 15 سنة.
- محرك: 100 ألف ل.س لمدة استخدام 15 سنة.
- حوض: 50 ألف ل.س لمدة استخدام 50 سنة.
- شبكة ري: 25 ألف ل.س لمدة استخدام 8 سنة.
- خزان وقود: 25 ألف ل.س لمدة استخدام 25 سنة.

و قد أخذ بعين الاعتبار تكلفة الهكتار الواحد حيث أن هذه التجهيزات تروي 20 هكتار. التكاليف الثابتة للتجهيزات الزراعية الأخرى اعتبرت كلها مستأجرة ودخلت في الميزانية ضمن التكاليف الوسيطة.

تشكل التكاليف الثابتة الحصة الأكبر من التكاليف المزرعية حيث بلغت حوالي 96 ألف ل.س/هكتار في عام 2006 (73% من إجمالي التكاليف في ميزانية المزرعة البعل) لأنها تضم جميع نفقات مرحلة قبل الإنتاج الكامل التي تمتد إلى حوالي 20 سنة (الشكل 3-2).

الشكل 2-3 توزيع تكاليف مزرعة الفستق البعل بالأسعار الجارية لعام 2006 (%).



المصدر: معد التقرير.

2-2-3 العمالة المباشرة

تعد العمالة من الموارد المحلية (غير قابلة للتجارة) وقسمت إلى عمالة مؤهلة (دائمة)، وهم المستفيدون من التأمينات الاجتماعية كما في الوظائف الرسمية. وعمالة غير مؤهلة (مؤقتة) مثل العمال المياومين أو الموسمين الذين يعملون بعقود موسمية (بدون تأمينات). وإن إجمالي تكلفة العمالة لكل عملية إنتاجية هي عدد ساعات العمل المطلوبة في وحدة المساحة مضروبة باجرة ساعة العمل الواحدة، أو تكلفة الخدمة الزراعية للشجرة الواحدة مضروبة في عدد الأشجار في الهكتار الواحد.

الجدول 1-3 يبين تكاليف العمالة المباشرة في ميزانية مزرعة الفستق الحلي البعل لعام 2006 وحصلتها وحصتها ومكوناتها من إجمالي التكاليف المزرعية. يبين الجدول أيضاً حصة مكونات تكاليف العمالة المباشرة في حجم تكلفة العمالة الإجمالية. يلاحظ من الجدول أن نفقات الجني تحوز على النصيب الأكبر من العمالة المباشرة تليها نفقات التقليم.

الجدول 1-3 حصة العمالة المباشرة ومكوناتها في التكاليف الإجمالية لعام 2006 (ل.س/هكتار و%)

البيان	التكلفة (ل.س/هكتار)	الحصة في التكاليف الإجمالية (%)	الحصة في العمالة المباشرة (%)
التسميد	730	0.6	4.6
المكافحة	1327	1.1	8.4
الحراسة	1324	1.1	8.4
الجني	8105	6.7	51.5
التقليم	4262	3.5	27.1
مجموع العمالة المباشرة	15748	13	100.0

المصدر: معد التقرير

3-2-3 المدخلات الوسيطة

وهي التكاليف المتغيرة التي تضم جميع تكاليف العمليات الزراعية المطبقة في مرحلة الإنتاج الكامل ومن ضمنها المواد الزراعية والآلات والحصاد والتسويق وفائدة رأس المال.

الجدول 2-3 يبين تكاليف المدخلات الوسيطة وحصتها ومكوناتها في إجمالي التكاليف المزرعية وتكلفة المخلات الوسيطة على التوالي. يلاحظ من الجدول أن نفقات التسويق والمكافحة تحوز على حصة عالية من التكاليف الإجمالية.

الجدول 2-3 حصة المدخلات الوسيطة ومكوناتها في التكاليف الإجمالية لعام 2006 (ل.س/هكتار و%)

البيان	التكلفة (ل.س/هكتار)	الحصة في التكاليف الإجمالية (%)	الحصة في المدخلات الوسيطة (%)
السماذ البلدي	1877	1.5	7.5
السماذ الأزوتي	1528	1.3	6.1
السماذ الفوسفاتي	1011	0.8	4.0
السماذ البوتاسي	858	0.7	3.4
أسمدة أخرى	884	0.7	3.5
رش الأسمدة	39	0.0	0.2
مجموع الأسمدة	6197	5.2	24.7
مبيد حشري	2622	2.2	10.4
زيت شتوي	1395	1.1	5.5
مبيد فطري	1610	1.3	6.4
تعشيب	468	0.4	1.9
رش المبيدات	948	0.8	3.8
مجموع المكافحة	7043	5.8	28.0
حراثة	2453	2.0	9.7
كمسيون	4528	3.7	18.0
نقل	1916	1.6	7.6
مياه الري	1836	1.5	7.3
فائدة رأس المال	1186	1.0	4.7
مجموع المدخلات الوسيطة	25159	20.8	100.0

المصدر: معد التقرير

3-3 تحليل ميزانية التاجر (السمسار)

يوجد سوقين أساسيين لبيع الفستق حلب وحماه (مورك), حيث يتم عرض وبيع الفستق. ويقدم التاجر العبوات البلاستيكية ويعرض الفستق في محله مقابل عمولة 2.5-3 ل.س/كغ. الجدول 3-3 يبين التوزيع النسبي لميزانية التاجر لعام 2006, حيث يلاحظ أن العمالة الموسمية تشكل النسبة الأكبر من التكاليف تليها نفقات البناء والعبوات البلاستيكية. حيث بلغت الكمية المتاجر بها للتاجر المدروس 450 طن لعام 2006

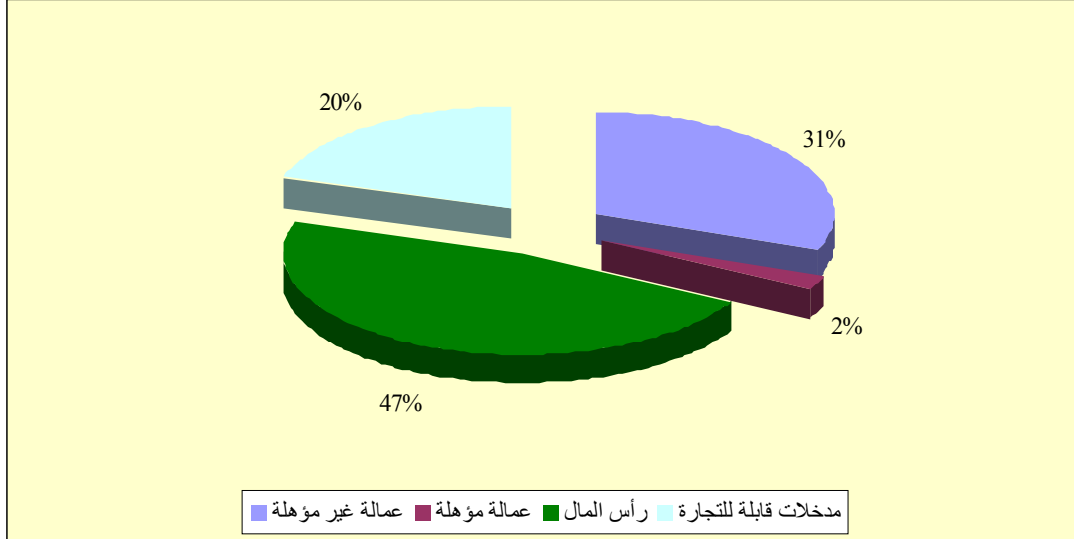
الجدول 3-3 البنود الرئيسية في ميزانية التاجر لعام 2006 (%)

البنود	%
بناء	17
أقفاص بلاستيكية	12
عمالة موسمية	30
محروقات	5
شاي وسكر	6
بلدية	6
فائدة رأس مال	5
فقد	12

المصدر: معد التقرير

تشكل الموارد المحلية 80% من تكاليف التاجر (47% رأسمال, 33% عمالة). بينما تشكل المدخلات القابلة للتجارة 20%. العمالة المؤهلة فقط 2%، (الشكل 3-3).

الشكل 3-3 توزع تكاليف تاجر الفستق (%)



المصدر: معد التقرير.

4-3 ميزانية المصنع

4-3-1 مصنع الفستق بقره

هذا المصنع يشتري الفستق الأخضر ويقشره ليحصل على الفستق اليابس (بقره) ويبيعه إلى السوق مرة أخرى. الجدول 4-3 يبين البنود الرئيسية لميزانية المصنع. حيث يلاحظ أن تكاليف النقل تشكل خمس النفقات تليها تكلفة العمالة (19%) ثم البناء (10%). حيث بلغت الكمية المصنعة من قبل هذا المصنع 26 طن فستق مقشر لعام 2006، علماً أن معامل التحويل من فستق أخضر إلى فستق يابس بقره هو 42%. واعتبرت دورة رأس المال للمصنع 7 أيام.

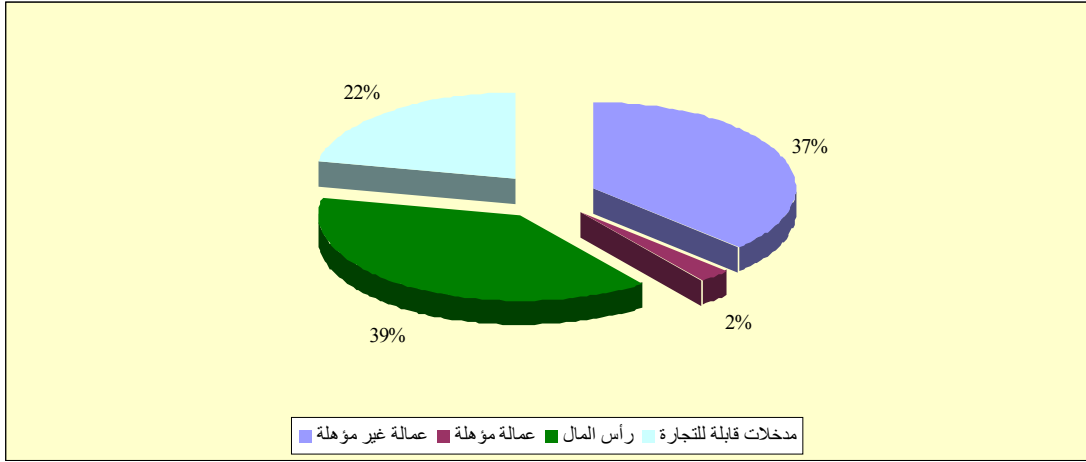
الجدول 4-3 البنود الرئيسية في ميزانية المصنع لعام 2006 (%)

البنود	%
بناء	10
عمالة مباشرة	28
نقل	20
أكياس	7
أجار أرض للتشتر	7
فائدة رأس مال	8

المصدر: معد التقرير.

تشكل الموارد المحلية 78% من تكاليف مصنع الفستق بقره (39% رأسمال, 39% عمالة). بينما تشكل المدخلات القابلة للتجارة 22%. العمالة المؤهلة تشكل فقط 2% (الشكل 4-3).

الشكل 3-4 توزيع تكاليف مصنع الفستق بقرشه لعام 2006 (%)



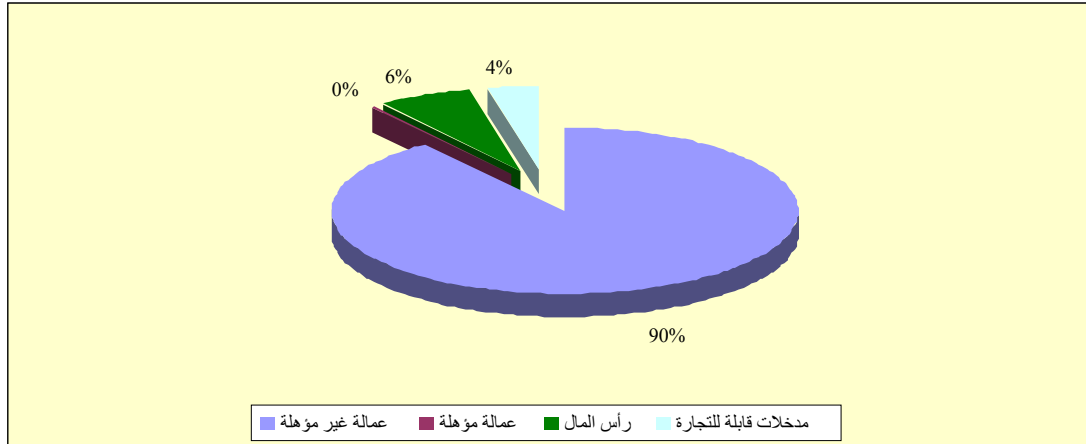
المصدر: معد التقرير.

2-4-3 مصنع الفستق اللب

ويتبع هذا المصنع العمليات التصنيعية نفسها للفستق المقرش، إلا أنه يقشر الفستق اليابس ضمن ورشات عمل في البيوت وتتم هذه العملية بشكل يدوي مقابل أجره معينة ويتم بيع الفستق اللب في السوق لاحقاً.

85% من تكاليف مصنع اللب المدروس تعود إلى تكاليف التقشير (15 ل/بس/كغ). دورة رأس المال لهذا المصنع هي 15 يوماً. تشكل الموارد المحلية 96% من تكاليف مصنع الفستق اللب (90% عمالة، 6% رأس مال). بينما تشكل المدخلات القابلة للتجارة 4% فقط (الشكل 3-5). علماً أن الكمية المصنعة من قبل هذا المصنع في عام 2006 هي 39 طن فستق لب. وأن معامل التحويل من فستق أخضر إلى فستق لب هو 19%.

الشكل 3-5 توزيع تكاليف مصنع الفستق اللب لعام 2006 (%)



المصدر: معد التقرير.

الفصل الرابع- الميزات النسبية للأنظمة الممثلة

1-4 المنهجية

يعتبر مفهوم الاستخدام الأمثل الموارد المحلية هو المحور الأساسي لنظرية الميزة النسبية. وبما أن المصادر المحلية المتوفرة محدودة فإن التوزيع الأمثل لها أساسي لتحقيق أعظم كفاءة في الاستخدام. إن تقييم الميزة النسبية لنظام إنتاج معين يضم مجالاً واسعاً من المفاهيم تنبثق من دراسة العوائد والتكاليف ونظرية التجارة العالمية. والفكرة الأساسية هي أن النشاط الاقتصادي له ميزة نسبية عندما يكون مربحاً وقادراً على منافسة السلع البديلة من الاستيراد دون الاستفادة من أي تحويل من باقي قطاعات الاقتصاد.

يعتبر تحليل الميزة النسبية الإطار الذي بواسطته يمكن تحديد الربحية المالية والاقتصادية لأية نشاط من خلال تحديد العائد لذلك النشاط في حال غياب تشوهات الأسواق وبعبارة أخرى يعني تحليل الميزة النسبية حساب التكاليف الحقيقية (الاقتصادية) لأية إنتاج بمرجعية الأسعار العالمية للسلع القابلة للتجارة أو الفرصة البديلة للسلع الأخرى من أجل تحديد احتمالية ربحية النشاط في حال غياب السياسات التي تسبب انحراف الأسعار المحلية عن الأسعار العالمية.

يتم قياس الميزات النسبية لنظام إنتاجي ما من خلال إطار تحليلي يدعى مصفوفة تحليل السياسات. تعتبر مصفوفة تحليل السياسات طريقة لبناء ميزانية إجمالية للنظم الممثلة. والتي يتم من خلالها تقدير أثر التدخل الحكومي وتشوهات الأسواق بالنسبة للنظم الزراعية المدروسة من خلال حساب الأسعار الاجتماعية (دراسة الميزة النسبية، التقرير الفني، Frédéric Lançon , 2005). ويمكن القول أن هذا النظام يتمتع بميزة نسبية وأنه ذو كفاءة اقتصادية إذا حقق ربحاً موجباً بالأسعار الاجتماعية. الجدول 1-4 يبين هيكل مصفوفة تحليل السياسات.

الجدول 1-4 مصفوفة تحليل السياسات

البيان	العوائد	تكاليف المدخلات القابلة للتجارة	تكلفة العوامل المحلية	الربح
الأسعار الخاصة	A	B	C	D
الأسعار الاجتماعية	E	F	G	H
الفارق	I	J	K	L

المصدر: معد التقرير

ولتقييم أداء المتعاملين والمقارنة فيما بينهم من حيث أدائهم الاقتصادي تحسب العديد من المؤشرات الخاصة بمصفوفة تحليل السياسات كما هو موضح في الجدول 2-4.

الجدول 4-2 مؤشرات مصفوفة تحليل السياسات

المؤشرات	المعادلات	التفسير
1- الربحية المالية FP	$[D = A - B - C]$	القيمة المطلقة للربح المحقق في النظام بالأسعار الخاصة
2- معامل التكلفة على المنفعة بالأسعار الخاصة (FCB)	$[(C+B) / A]$	مؤشر تنافسية النظام. إذا كانت FCB أصغر من 1 يكون النظام منافساً وإذا كانت أكبر من 1 فيكون النظام غير منافساً وتكون الربحية المالية سالبة
3- الربحية الاجتماعية (SP)	$[H = E - F - G]$	القيمة المطلقة للربح المحقق من قبل النظام بالأسعار الاجتماعية
4- معامل تكلفة العوامل المحلية (DRC)	$[G / (E - F)]$	مؤشر الميزة النسبية للنظام. إذا كانت DRC أصغر من 1 فإن النظام يتمتع بالميزة النسبية مما يعني أننا نستخدم موارد محلية ذات قيمة أقل (عمالة - رأس مال) من القيمة المضافة ($VA = E - F$) وإذا كانت DRC أكبر من 1 فإن النظام لا يتمتع بالميزة النسبية وتكون الربحية الاجتماعية سالبة
5- معامل التكلفة على المنفعة بالأسعار الاجتماعية (SCB)	$[(F + G) / E]$	مؤشر آخر لقياس الميزة النسبية للنظام. وهو يأخذ بعين الاعتبار التكلفة الكاملة للإنتاج ($F+G$) بدل العوامل المحلية فقط. وهو نسبة أكثر ملاءمة لترتيب الموقع النسبي للنظم المختلفة عندما يكون لها بنية تكاليف مختلفة (أي القابلة للتجارة وغير القابلة للتجارة) لأن الـ DRC تحيز لصالح النظام الذي يحتوي على قدر أكبر من المستلزمات القابلة للتجارة
6- التحويلات	$[L = I - J - K]$	القيمة المطلقة للتحويلات بين الاقتصاد والنظام
7- معامل الحماية الاسمية (NPC)	$[A / E]$	يشير إلى مستوى حماية المنتج الرئيسي وإذا كانت NPC أكبر من 1 فإن النظام يستفيد من الحماية وإذا كانت أقل من 1 فإن النظام يتعرض للضرائب
8- معامل الحماية الفعال (EPC)	$[(A - B) / (E - F)]$	يشير إلى إجمالي مستوى الحماية مع الأخذ بعين الاعتبار أثر السياسات على القيمة الخاصة للمنتجات القابلة للتجارة والمستلزمات القابلة للتجارة
9- معامل الربحية (PC)	$[D / H]$	يقيس انعكاس السياسات على ربحية النظام. إذا كان أكبر من 1 فإن النظام يستفيد من صافي التحويلات من الاقتصاد أما إذا كان أصغر من 1 فإن الاقتصاد يستفيد من صافي التحويلات من النظام
10-معامل دعم المنتجين (PSR)	$[L / E]$	مؤشر انعكاس السياسات / تشوه السوق على زيادة أو انخفاض إجمالي إيرادات النظام بالأسعار الاجتماعية، أي حجم الاختلاف من الوضع المرجعي بالأسعار الاجتماعية إلى الوضع الحالي بأسعار السوق
11- معامل مكافئ دعم المنتج (ESP)	$[L / A]$	مؤشر على انعكاس السياسات / تشوه السوق على زيادة أو انخفاض إيرادات النظام بأسعار السوق. وهو يعادل الدعم المعادل للمنتج PSE كما هو معرف من قبل منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية لمفاوضات التجارة. إذا كان موجباً فهو يدعم المنتج وإذا كان سالباً فهو يدعم المستهلك.

المصدر: معد التقرير

4-2 بيئة الإقتصاد الكلي

بما أن السعر الاجتماعي محسوب بالليرة السورية وتعامل المواد القابلة للتجارة في الأسواق العالمية بالدولار الأمريكي فإن سعر الصرف مقابل الدولار الأمريكي له الأثر الكبير. بالإطلاع على آليات وضع سعر الصرف المطبق في السنة الأخيرة، يمكن ملاحظة عدم وجود تشوه بين سعر الصرف الحالي وسعر الصرف الاجتماعي، ولذلك تم اعتماد سعر الصرف الموحد 51 ل.س مقابل الدولار الأمريكي.

تقدير السعر الاجتماعي للموارد المحلية يحتاج إلى خبرة كبيرة حيث أنه لا يوجد سعر مرجعي يقتبس منه مثل السعر العالمي. بالنسبة لسوق رأس المال، بلغ سعر الفائدة على الإيداعات في المصرف التجاري السوري 7%

سنوياً، وقد استخدم هذا السعر لحساب تكلفة الفرصة البديلة لرأس المال المستخدم في عملية الإنتاج بالأسعار الخاصة، بينما طبق سعر الفائدة بالسعر الاجتماعي بـ 3% والذي يمثل المكافئ للسعر المثقل المحسوب من قبل صندوق النقد الدولي (IMF) للاقتصاديات الصناعية الآسيوية الحديثة.

بالنسبة لسوق العمل تم افتراض عدم وجود تشوهات في سوق العمل وأن الأجور الحالية تعكس تكلفة الفرصة البديلة الحقيقية للعامل في حين أن توزيع العمالة بين عمالة مدربة (دائمة) وعمالة غير مدربة (موسمية) يهدف حساب التشوهات على العمالة الدائمة الناتجة عن السياسات⁶.

السياسة التجارية الحالية قللت كثيراً من التشوهات على المدخلات التجارية، وهذا نتيجة تخفيض الرسوم الجمركية على المدخلات الزراعية المستوردة. وبالتالي تم حساب السعر الاجتماعي للمدخلات التجارية ابتداءً من السعر المحلي مطروح منه الضريبة الجمركية ومضافاً إليه الدعم الحكومي. تم الأخذ بعين الاعتبار الدعم الضمني لأسعار الطاقة المستخدمة وخصوصاً سعر المازوت الذي يشكل في سوريا حوالي 30% من السعر العالمي.

القيمة الاجتماعية للمياه بحد ذاتها حسبت على أساس ربحية واحد متر مكعب لأفضل البدائل الزراعية بعد حذف تكلفة الفرصة البديلة للأرض (الميزة النسبية، فريديريك 2005). وقدّر السعر الاجتماعي بـ 3 ل.س لواحد متر مكعب من المياه.

3-4 مصفوفات تحليل السياسات للفستق

تم دراسة الميزة النسبية للسلسلة السلعية للفستق الحلبي حسب النظم الإنتاجية التالية:

- فستق حلبي بقشره، بعل، مصدر إلى أوروبا.
- فستق حلبي بقشره، مروى بالتنقيط، مصدر إلى أوروبا.
- فستق حلبي بقشره، مروى بالرداذ، مصدر إلى أوروبا.
- فستق حلبي لب، بعل.

تم شرح تفصيلي للطريقة المتبعة في إعداد مصفوفة تحليل السياسات الخاصة بمحصول الفستق الحلبي البعل. واتبعت نفس المراحل في تحليل البيانات الخاصة بالفستق الحلبي المروي.

1-3-4 السعر المساوي للفستق بقشره

عند تحديد السعر الاجتماعي للفستق اعتمد على قاعدة بيانات الفاو (منظمة الأغذية والزراعة)، حيث اعتبر متوسط السعر على الحدود اليونانية والسويدية خلال السنوات المصدر بها إلى هاتين الدولتين هو السعر المساوي (سيف) والبالغ \$4149/طن. ومن ثم تم طرح تكاليف الشحن والتأمين (البيانات من مصدر فستق إلى

⁶ التأمينات الاجتماعية: 3% تأمين صحي من قبل الدولة، 14% يدفعها صاحب العمل، و7% يدفعها العامل.

اليونان) لنحصل على السعر المساوي على الحدود السورية (فوب). الذي بدوره ضرب بسعر الصرف 51 ليصبح بالليرة السورية. علماً انه لا يوجد ضريبة على تصدير المنتجات الزراعية (الجدول 3-4).

الجدول 3-4 السعر المساوي للفسنق بقشره لعام 2006 (لواحد طن)

السعر الاجتماعي	سعر السوق	مصدر البيانات	الوحدة	البيان
				سيف إلى فوب
4149	4149	بيانات الفاو	\$	السعر المساوي على الحدود اليونانية/سيف
41	41	بيانات	\$	تكاليف التأمين
67	67	بيانات	\$	تكاليف الشحن
4041	4041	محسوب	\$	السعر المساوي على الحدود السورية/فوب
51	51	بيانات		سعر الصرف
206084	206084	محسوب	ل.س	السعر المساوي بالليرة السورية/فوب

المصدر: معد التقرير

2-3-4 ميزانية سلسلة الفسنق بقشره

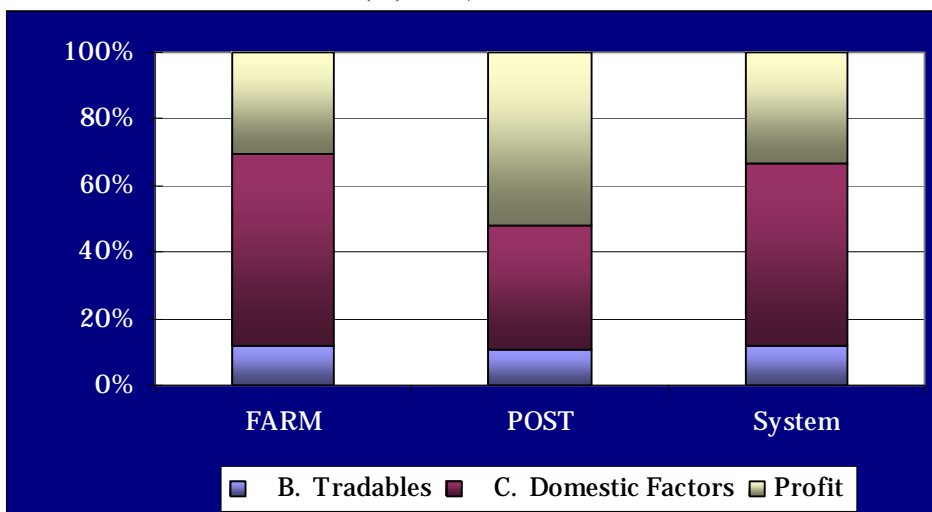
هذه الميزانية تقدم موجز التكلفة والعائد والربحية لكل عنصر من عناصر السلسلة على حده ولكامل السلسلة السلعية، كما أن هذه الميزانية تحول جميع التكاليف إلى تكلفة واحد طن من المنتج النهائي (الجدول 4-4 والشكل 1-4).

الجدول 4-4 ميزانية السلسلة السلعية للفسنق بقشره بالأسعار الجارية لعام 2006 (لواحد طن)

النظام	بعد المزرعة	السوق	المصنع	التاجر	المزارع	البيان
270000	270000	270000	252525	241365	234841	العائد الكلي
270000	270000	270000	252525	241365	234841	المنتج النهائي
180365	251693	264306	244068	237208	163513	التكلفة الكلية
	234841	252525	241365	234841		سلعة تحت التصنيع
31622	3717	2622	623	472	27905	تكلفة المواد القابلة للتجارة
148743	13135	9159	2081	1896	135608	تكلفة المحلية
47386	6233	4441	1065	727	41152	عمالة مؤقتة
6214	492	368	69	56	5721	عمالة دائمة
95144	6410	4349	947	1113	88734	تكلفة رأس المال
89635	18307	5694	8457	4156	71328	الربح

المصدر: معد التقرير

الشكل 1-4 ميزانية السلسلة السلعية للفسنق بقشره لعام 2006 (%)



المصدر: معد التقرير .

الجدول 4-5 يبين المؤشرات النسبية لسلسلة الفسنق لعام 2006. حيث يلاحظ أن ميزانية المزرعة تسيطر على ميزانية النظام، النسبة الأكبر من التكاليف تتركز في مرحلة المزرعة (90% من المواد القابلة للتجارة، 93% من الموارد المحلية، و89% من تكلفة العمالة)، كما أن القسم الأكبر من الربح يعود لميزانية المزرعة (66%). وبشكل عام يمكن القول أن ربحية النظام مقبولة 17% من العائد و21% من التكلفة الكلية.

الجدول 4-5 مؤشرات التكوين النسبي لميزانية السلسلة السلعية للفسنق بقشره بالأسعار الجارية لعام 2006 (% لوحد طن)

النظام	بعد المزرعة	السوق	المصنع	التاجر	المزارع	البيان
83	93	98	97	98	87	التكلفة/العائد
100	10	7	2	1	90	الحصة في تكلفة المواد القابلة للتجارة
100	7	5	1	1	93	الحصة في تكلفة الموارد المحلية
100	11	8	2	1	89	الحصة في تكلفة العمالة
32	51	53	54	41	31	تكلفة العمالة/تكلفة الموارد المحلية
100	5	3	1	1	95	الحصة في تكلفة رأس المال
68	49	47	46	59	69	تكلفة رأس المال/تكلفة الموارد المحلية
100	39	12	18	9	66	الحصة في الربح
17	7	2	3	2	13	الربح/العائد
21	7	2	3	2	15	الربح/التكلفة الكلية

المصدر: معد التقرير

3-3-4 مصفوفة تحليل السياسات للفسنق الحلبي بقشره بع

يوضح الجدول 4-6 مصفوفة تحليل السياسات لنظام الفسنق بقشره بع بالأسعار الخاصة والاجتماعية.

الجدول 6-4 مصفوفة تحليل السياسات للفسقن بقشره، بعل، مصدر إلى أوروبا لعام 2006 (ل.س/طن)

الربح	التكلفة		العائد	البيان
	موارد محلية	مدخلات تجارية		
D 89,635	C 148,743	B 31,622	A 270,000	سعر السوق المحلي
H 77,769	G 95,415	F 32,899	E 206,084	السعر الاجتماعي
L 11,866	K 53,328	J -1,277	I 63,916	الفرق

المصدر: معد التقرير

هذا النظام يملك ميزة نسبية لأن الربحية الاجتماعية (H) موجبة. كما أنه يملك ميزة تنافسية محلية لأن الربحية المالية (D) موجبة. نلاحظ وجود الفرق في العائد بين سعر السوق والسعر الاجتماعي (I). وهذا يعود إلى تفضيل السوق للفسقن المحلي عن المستورد. (K) الفرق بين تكلفة الموارد المحلية موجب وهذا يعود معظمه إلى أن فائدة رأس المال بسعر السوق 7% وبالسعر الاجتماعي فقط 3% حيث أن هذه السلسلة تعتمد على استثمار كبير لرأس المال. (J) سالبة و هذا يدل على وجود تشوه في سوق المدخلات التجارية (L) موجبة مما يدل على وجود تحويلات من قطاعات الاقتصاد الوطني إلى قطاع الفسقن الحلي .

4-3-4 مؤشرات مصفوفة تحليل السياسات

الجدول 7-4 يبين مؤشرات مصفوفة تحليل السياسات للفسقن بقشره مصدر إلى أوروبا.

الجدول 7-4 مؤشرات نظام الفسقن بقشره، بعل، مصدر إلى أوروبا لعام 2006 (لواحد طن)

89,635	$[D = A - B - C]$	الربحية المالية
0.668	$[(C+B) / A]$	معامل التكلفة على المنفعة بأسعار السوق
77,769	$[H = E - F - G]$	الربحية الاجتماعية
0.551	$[G / (E - F)]$	معامل تكلفة الموارد المحلية
0.623	$[(F + G) / E]$	معامل التكلفة على المنفعة بالأسعار الاجتماعية
11,866	$[L = I + J + K]$	التحويلات
1.310	$[A / E]$	معامل الحماية الإسمية متضمناً المنتج الثانوي
1.310	$[A^* / E^*]$	معامل الحماية الإسمية للمنتج النهائي
1.376	$[(A - B) / (E - F)]$	معامل الحماية الفعال
1.153	$[D / H]$	معامل الربحية
0.058	$[L / E]$	معامل دعم المنتجين
0.044	$[L / A]$	معامل مكافئ دعم المنتج

المصدر: معد التقرير

- الربحية المالية بسعر السوق المحلي موجبة، ومعامل التكلفة على المنفعة بأسعار السوق هو أصغر من الواحد، وبالتالي هذا النظام يملك ميزة تنافسية محلية.
- إن معامل تكلفة الموارد المحلية (DRC) أقل من الواحد (0.55)، ومعامل التكلفة على المنفعة بالأسعار الاجتماعية أقل من الواحد أيضاً. وهذا يدل أن هذا النظام يتمتع بميزة نسبية.

- بلغت القيمة المحولة من باقي القطاع الاقتصادي إلى هذا النظام 11866 ل.س/طن.
- بلغ معامل الحماية الاسمية (NPC) 1.31 مشيراً إلى أن هذا النظام محمي وأن سعر الفستق في السوق المحلية أعلى 31% من السعر الاجتماعي.
- بلغ معامل الحماية الفعال (EPC) 1.38 وهو أعلى بقليل من NPC مشيراً إلى أن معظم التشوهات ناتجة عن الموارد المحلية (فائدة رأس المال).
- قيمة معامل دعم المنتجين (PSR) ومعامل مكافئ دعم المنتج (EPS) سالبة، المنتج يتعرض لحماية تقدر 6% من العائد الاجتماعي و4% من العائد بالسوق المحلية ناتجة عن تشوه سوق الموارد المحلية.

4-3-5 الميزة النسبية للفستق المروي

بينت نتائج تحليل البيانات الخاصة بالفستق الحلبي المروي حسب مصادر الري المختلفة بأن هذا المحصول يتمتع بميزة نسبية قوية نوعاً ما وهذا ما دلت عليه مؤشرات مصفوفة تحليل السياسات الموضحة الجداول التالية⁷:

الجدول 4-8 مؤشرات نظام الفستق بقشره، مروي تنقيط، مصدر إلى أوروبا لعام 2006 (لواحد طن)

104,439	$[D = A - B - C]$	الربحية المالية
0.54	$[(C+B) / A]$	معامل التكلفة على المنفعة بأسعار السوق
76,270	$[H = E - F - G]$	الربحية الاجتماعية
0.53	$[G / (E - F)]$	معامل تكلفة الموارد المحلية
0.63	$[(F + G) / E]$	معامل التكلفة على المنفعة بالأسعار الاجتماعية
28,169	$[L = I + J + K]$	التحويلات
1.30	$[A / E]$	معامل الحماية الاسمية متضمناً المنتج الثانوي
1.30	$[A^* / E^*]$	معامل الحماية الاسمية للمنتج النهائي
1.40	$[(A - B) / (E - F)]$	معامل الحماية الفعال
1.37	$[D / H]$	معامل الربحية
0.14	$[L / E]$	معامل دعم المنتجين
0.11	$[L / A]$	معامل مكافئ دعم المنتج

المصدر: معد التقرير

الجدول 4-9 مؤشرات نظام الفستق بقشره، مروي رذاز، مصدر إلى أوروبا لعام 2006 (لواحد طن)

91,133	$[D = A - B - C]$	الربحية المالية
0.59	$[(C+B) / A]$	معامل التكلفة على المنفعة بأسعار السوق
63,769	$[H = E - F - G]$	الربحية الاجتماعية
0.59	$[G / (E - F)]$	معامل تكلفة الموارد المحلية
0.69	$[(F + G) / E]$	معامل التكلفة على المنفعة بالأسعار الاجتماعية
27,364	$[L = I + J + K]$	التحويلات
1.30	$[A / E]$	معامل الحماية الاسمية متضمناً المنتج الثانوي
1.30	$[A^* / E^*]$	معامل الحماية الاسمية للمنتج النهائي
1.44	$[(A - B) / (E - F)]$	معامل الحماية الفعال
1.43	$[D / H]$	معامل الربحية
0.13	$[L / E]$	معامل دعم المنتجين
0.10	$[L / A]$	معامل مكافئ دعم المنتج

المصدر: معد التقرير

⁷ مصفوفة تحليل السياسات للفستق المروي موجودة في الملحق

4-3-6 السعر المساوي للفسنق الحلبي اللب

إن تحديد السعر الاجتماعي للفسنق اللب اعتمد على البيانات المقدمة من المستورد من إيران (فوب). تم جمع تكاليف الشحن والتأمين للحصول على السعر المساوي على الحدود السورية (سيف). الضريبة الجمركية لا تدخل في حساب السعر الاجتماعي، وأخيراً تمت إضافة تكاليف النقل لنحصل على السعر المساوي (الجدول 4-10).

الجدول 4-10 حساب السعر المساوي للفسنق اللب لعام 2006 (لواحد طن)

السعر الاجتماعي	سعر السوق	مصدر البيانات	الوحدة	البيان
6700	6700	بيانات	\$	السعر المساوي على الحدود الإيرانية/فوب
100	100	بيانات	\$	تكاليف التأمين والشحن
6800	6800	محسوب	\$	السعر المساوي على الحدود السورية/سيف
51	51	بيانات		سعر الصرف
346800	346800	محسوب	ل.س	السعر المساوي بالليرة السورية/سيف
0	30000	بيانات	ل.س	إجراءات جمركية
346800	376800	محسوب	ل.س	السعر المساوي بعد تجاوز الجمارك
10000	10000	بيانات	ل.س	تكاليف النقل إلى الحدود السورية
356800	386800	محسوب	ل.س	السعر المساوي على بوابة المصنع

المصدر: معد التقرير

4-3-7 مصفوفة تحليل السياسات للفسنق الحلبي اللب بعل

يوضح الجدول 4-11 مصفوفة تحليل السياسات للفسنق اللب بعل بالأسعار الخاصة والاجتماعية. والجدول 4-10 يبين مؤشرات المصفوفة.

الجدول 4-11 مصفوفة تحليل السياسات للفسنق لب، بعل لعام 2006 (ل.س/طن)

الربح	التكلفة		العائد	البيان
	موارد محلية	مدخلات تجارية		
D 84,341	C 351,043	B 64,616	A 500,000	سعر السوق المحلية
H 51,820	G 237,548	F 67,432	E 356,800	السعر الاجتماعي
L 32,521	K 113,495	J -2,815	I 143,200	الفرق

المصدر: معد التقرير

هذا النظام يملك ميزة نسبية لأن الربحية الاجتماعية (H) موجبة. كما أنه يملك ميزة تنافسية محلية لأن الربحية المالية (D) موجبة. يلاحظ وجود فرق كبير في العائد بين سعر السوق والسعر الاجتماعي (I=143, 200) وهذا يعود إلى تفضيل الفسنق الحلبي السوري عن الفسنق المستورد لدى التجار والمصنعين السوريين. وهو بدوره يؤثر على وجود ربح أعلى بأسعار السوق منه في السعر الاجتماعي. (J) سالبة وهذا يدل على وجود تشوه في سوق المدخلات التجارية. الفرق الكبير في تكاليف الموارد المحلية 113495 ل.س/طن يعود معظمه إلى فائدة راس المال العالية بأسعار السوق مقارنة مع فائدة راس المال الاجتماعية.

الجدول 4-12 مؤشرات نظام الفستق اللب، بعل لعام 2006 (لواحد طن)

84,341	$[D = A - B - C]$	الربحية المالية
0.831	$[(C+B) / A]$	معامل التكلفة على المنفعة بأسعار السوق
51,820	$[H = E - F - G]$	الربحية الإجتماعية
0.82	$[G / (E - F)]$	معامل تكلفة الموارد المحلية
0.85	$[(F + G) / E]$	معامل التكلفة على المنفعة بالأسعار الإجتماعية
32521	$[L = I + J + K]$	التحويلات
1.40	$[A / E]$	معامل الحماية الاسمية متضمناً المنتج الثانوي
1.40	$[A^* / E^*]$	معامل الحماية الاسمية للمنتج النهائي
1.50	$[(A - B) / (E - F)]$	معامل الحماية الفعال
1.628	$[D / H]$	معامل الربحية
0.091	$[L / E]$	معامل دعم المنتجين
0.065	$[L / A]$	معامل مكافئ دعم المنتج

المصدر: معد التقرير

- الربحية المالية بسعر السوق المحلي موجب، ومعامل التكلفة على المنفعة بأسعار السوق هو أصغر من الواحد، وبالتالي هذا النظام يملك ميزة تنافسية محلية.
- إن معامل تكلفة الموارد المحلية (DRC) ومعامل التكلفة على المنفعة بالأسعار الاجتماعية قريبان من الواحد (0.82) و (0.85) على التوالي، لذلك يتمتع هذا النظام بميزة نسبية ضعيفة.
- بلغت القيمة المحولة من باقي القطاع الاقتصادي إلى هذا القطاع 32521 ل.س/طن.
- بلغ معامل الحماية الاسمية (NPC) 1.40 مشيراً إلى أن هذا النظام محمي وأن سعر الفستق في السوق المحلية أعلى 40% من السعر الاجتماعي.
- بلغ معامل الحماية الفعال (EPC) 1.50 وهو أعلى بقليل من NPC مشيراً إلى وجود تشوهات ناتجة عن المواد المحلية (سعر فائدة راس المال).
- قيمة معامل دعم المنتجين (PSR) ومعامل مكافئ دعم المنتج (EPS) موجبة، المنتج مدعوم بنسبة 9% من العائد الاجتماعي و7% من العائد بالسوق المحلية.

4-4 تحليل الحساسية

كما ذكرنا في الفقرة 3-1 و 4-2 فإن بناء مصفوفات تحليل السياسات يعتمد على جمع البيانات الأولية والثانوية المترافقة مع عدد من الفرضيات التي تم وضعها بشأن قيمة أسعار المساواة الخاصة بالمنتجات القابلة للتجارة والإجماليات على مستوى الاقتصاد الشامل مثل:

- أسعار الصرف.
- أسعار الفائدة.
- السعر المساوي.
- الغلة.
- معامل التحويل.
- الدعم المقدم إلى العمال الدائمين.

لذا فمن الضروري تقييم مدى حساسية مؤشرات مصفوفة تحليل السياسات لأي تغيرات في قيمة المكونات المختلفة في الميزانية بالأسعار الاجتماعية والخاصة. ويتم الحصول على قيم مكونات الميزانية المختارة ضمن تغير متمركز حول القيمة الأولية التي تم إدخالها في ميزانية النظام. وقد تم اعتماد تغير يساوي +/- 20% من القيمة الأولية المستخدمة. علماً أن تحليل الحساسية طبق على نظام إنتاج الفستق اللب البعل، والمجال الذي أخذته قيم المدخلات والمؤشرات كانت على النحو التالي (الجدول 4-13):

الجدول 4-13 مجال قيم المؤشرات والمدخلات للفستق اللب البعل لعام 2006

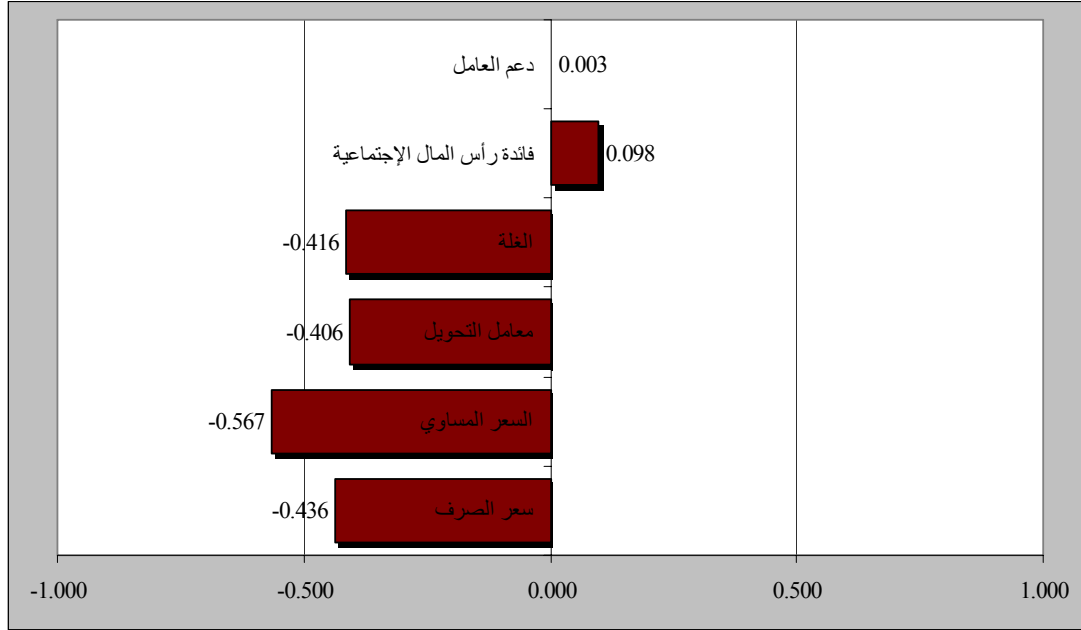
البيان	القيمة الصغرى	المتوسط	القيمة العظمى
المؤشرات			
الربحية المالية	-113178.50	73685.48	172211.70
معامل التكلفة على المنفعة بأسعار السوق	0.67	0.86	1.23
الربحية الاجتماعية	-138210.00	4426.67	110591.50
معامل تكلفة الموارد المحلية	0.69	1.01	1.56
معامل التكلفة على المنفعة بالأسعار الاجتماعية	0.74	1.00	1.40
التحويلات	-29845.88	69258.82	187732.20
معامل الحماية الاسمية متضمن المنتج الثانوي	1.30	1.66	2.12
معامل الحماية الاسمية للمنتج النهائي	1.30	1.66	2.12
معامل الحماية الفعال	1.36	1.85	2.46
معامل الربحية	-24.65	28.53	2674.64
معامل دعم المنتجين	-0.07	0.21	0.68
معامل دعم المنتج	-0.05	0.12	0.32
المدخلات			
الغلة	1.32	1.60	1.88
السعر المساوي	5541.63	6700.62	7961.81
فائدة راس المال الاجتماعية	0.02	0.03	0.04
سعر الصرف	41.74	51.01	60.17
معامل التحويل	0.15	0.19	0.22
نسبة دعم العمال الدائمين	0.21	0.26	0.30

المصدر: معد التقرير

الشكل 4-2 يوضح قوة الارتباط بين معامل تكلفة الموارد المحلية (DRC) والمتغيرات المختلفة. حيث أنه يوجد علاقة عكسية قوية بين الـ DRC وسعر المساواة (الاجتماعي) وسعر الصرف والغلة ومعامل التحويل. في حين أن الـ DRC أقل حساسية وبالعلاقة طردية مع سعر الفائدة الاجتماعي. على سبيل المثال زيادة قيمة سعر المساواة 1% يؤدي إلى انخفاض قيمة DRC بمقدار 0.567% وبالتالي زيادة قوة الميزة النسبية لهذا النظام (الشكل 4-2 يوضح قوة الارتباط).

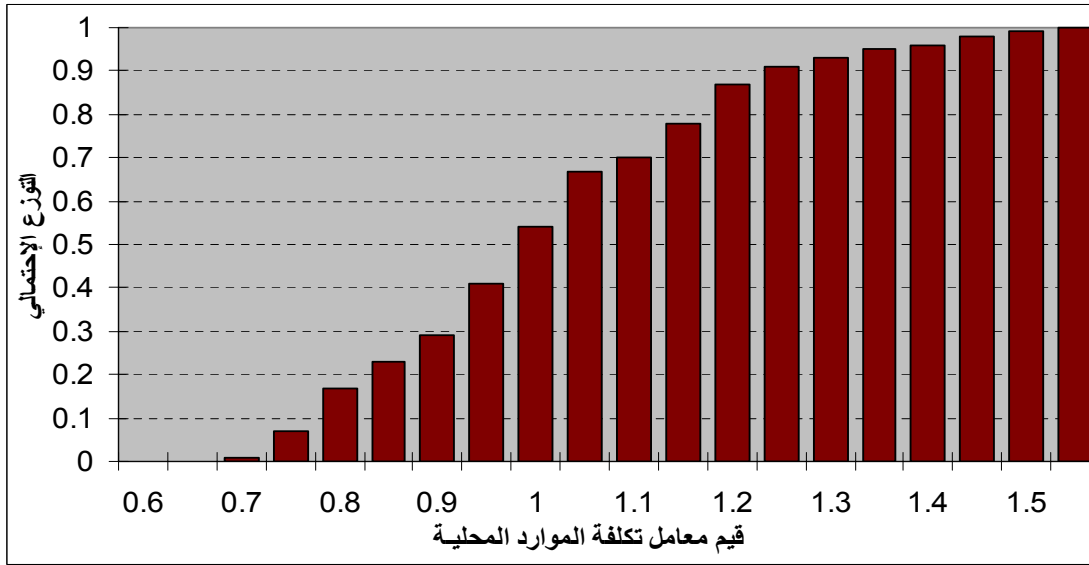
خلال تحليل الحساسية القيمة الاحتمالية للـ DRC موضحة في الشكل 4-3 والجدول 4-11. حيث كانت القيمة العليا التي يمكن الحصول عليها 1.56 والدنيا 0.69 والمتوسط 1.01. ونلاحظ أيضاً 55% من توزع الـ DRC أقل من الواحد. بمعنى أنه ضمن تغير المعطيات بفارق 20% أعلى أو أقل فإن احتمالية هذا النظام 55% أن يملك ميزة نسبية.

الشكل 2-4 تحليل حساسية الـ DRC بنظام فستق لب بعل مستورد



المصدر: معد التقرير

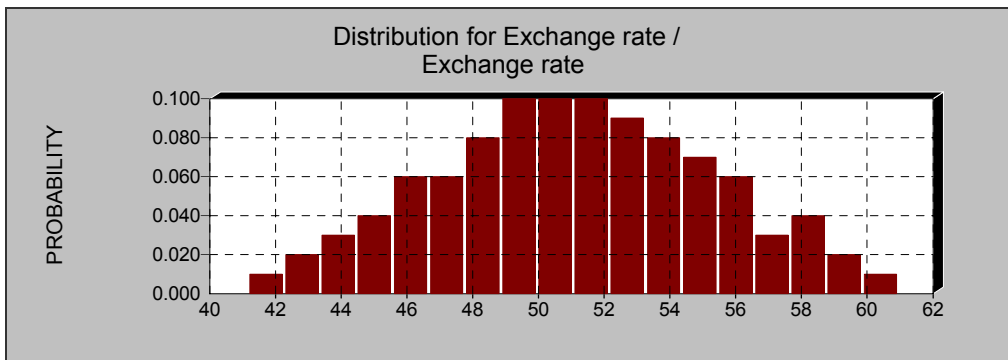
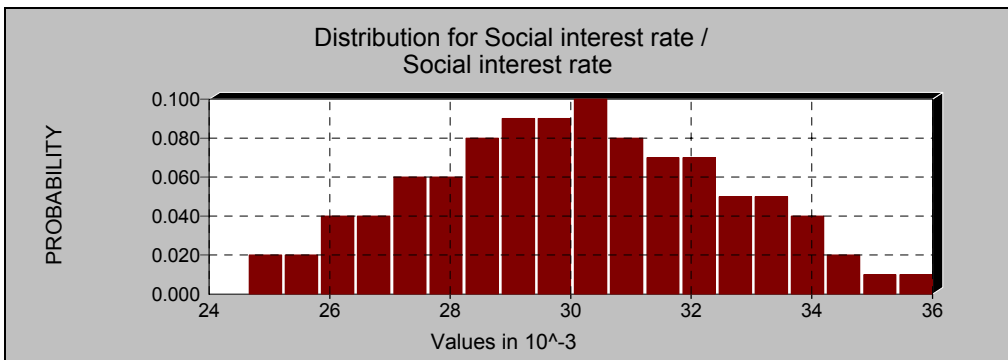
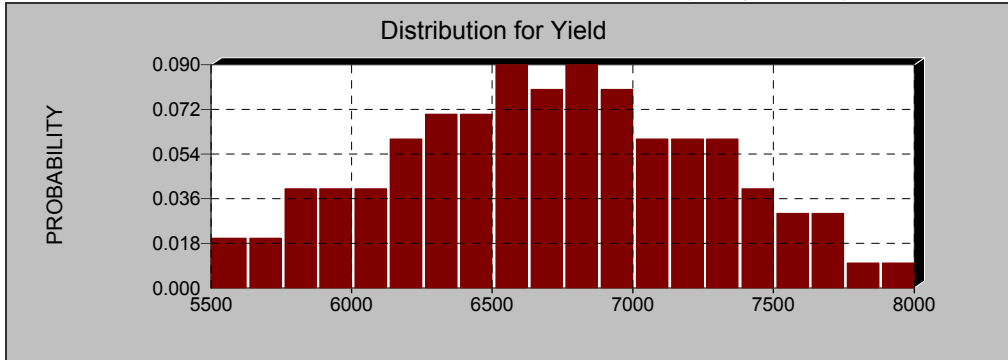
الشكل 3-4 احتمالية قيم الـ DRC لنظام الفستق اللب البعل لعام 2006⁸



المصدر: معد التقرير

⁸ Distribution for domestic resource cost (التوزيع الاحتمالي لمعامل تكلفة الموارد المحلية), Prob of value (احتمالية القيمة)

الشكل 4-4 التوزيع الاحتمالي لقيم الغلة والفائدة الاجتماعية وسعر الصرف لنظام الفستق اللب بعل.



المصدر: معد التقرير

الفصل الخامس - النتائج والتوصيات

النتائج

ضمن ظروف التقانات المستخدمة واتجاه الأسعار العالمية وبناءً على البيانات المتوفرة تم الحصول على النتائج التالية:

- سوريا تملك ميزة نسبية قوية في نظام إنتاج الفستق بقشره بعل مصدر (DRC=0.55).
- سوريا تملك ميزة نسبية قوية في نظام إنتاج الفستق بقشره مروى مصدر (تنقيط DRC=0.53، رذاذ DRC=0.59).
- سوريا تملك ميزة نسبية ضعيفة في نظام إنتاج الفستق اللب بعل مستورد (DRC=0.82). ويعود ذلك إلى المنافسة القوية من قبل الفستق الإيراني. الفستق البلدي اللب مرغوب بشكل كبير في الأسواق المحلية ومن قبل التجار والمصنعين يدفعون به 15-20% سعر زيادة عن الفستق المستورد.

التوصيات

هناك طرق مختلفة لتحسين الميزة النسبية في إنتاج الفستق في المرحلة المتوسطة والطويلة الأمد:

- من المهم العمل على استنباط أصناف فستق جديدة عالية الإنتاجية وتدخّل في مرحلة الإنتاج الاقتصادي بشكل مبكر، حيث أن الأنواع الحالية تأخذ وقتاً طويلاً جداً لتدخّل في مرحلة الإنتاج الاقتصادي الكامل (حوالي 15 سنة). وسيكون للأصناف المبكرة الأثر الكبير في تخفيض تكلفة مرحلة ما قبل الإنتاج. وبالتالي تقوية الميزة النسبية للفستق السوري وإمكانية منافسته للفستق الإيراني. حيث يجب التركيز على تطوير بحوث الفستق الحلبي من خلال توفير القروض والاستثمارات الحكومية وتشجيع البحوث لدى محطات البحوث والجامعات والتنسيق مع مراكز البحوث العالمية. ويجب أن تلعب الهيئة العامة للبحوث العلمية الزراعية دوراً كبيراً في هذا المجال خاصة في مجال التنسيق مع مراكز البحوث العالمية.
- البحث عن أصناف جديدة ذات معامل استخلاص أعلى وإنتاجية أعلى في المناطق البعلية ومقاومة أكثر لظاهرة المعاومة في الفستق، ومناسبة لتقشير الغلاف الخشبي بشكل ألي، وتبني زراعتها بأسرع ما يمكن. سوف يؤدي هذا إلى تحسين الإنتاج والدخل وتخفيض تكاليف الإنتاج الخاصة بالفستق الحلبي.
- إن تطوير الخدمات الفنية وكذلك خدمات ما بعد الحصاد إضافة إلى إيلاء أهمية من قبل البحوث العلمية (تطوير الأصناف المحلية و إيجاد أصول وراثية تساعد في التقليل من ظاهرة المعاومة و تحسين نوعية اللب

الباكورية في الدخول بمرحلة الإنتاج الأعظمي ...) سوف يساعد في رفع إنتاجية وحدة المساحة وتقليل تكلفة وحدة الإنتاج.

- المساعدة في إدخال تقانات جديدة لتقشير الغلاف الخشبي بشكل آلي، وهذه الآلية متبعة في الدول المنتجة مثل الولايات المتحدة الأمريكية من خلال تقديم القروض ودعم الاستثمارات الخاصة و تشجيع المصنعين للحصول على هذه التقانات. سوف يؤدي هذا إلى تحسين نوعية الفستق الحلبي المنتج وتخفيض نفقات ما بعد الحصاد.
- فيما يتعلق بتقشير القشر الأخضر، من المهم تقديم تقانات جديدة يمكنها تقشير الفستق بدون إضافة الماء وتعريض الفستق للرطوبة كما يتبع في الوقت الحالي. هذا سوف يكون له الأثر في حماية الفستق من الإصابة الفطرية وإفراز الأفلاتوكسين وبالتالي تحسين نوعيته ومنافسته عالمياً.
- قيام مزارع الفستق الحلبي بالعمليات الزراعية بوقتها المناسب و هذا يستوجب تأهيل الكوادر الفنية في الوحدات الإرشادية وإقامة الندوات و البيانات العملية والأيام الحقلية لتوعية المزارعين وخصوصاً في المناطق التي تتأخر فيها مرحلة الإنتاج الاقتصادي الكامل.
- تخزين الفستق بدرجات حرارة أقل من 10 درجة مئوية ورطوبة 5-6% وهذا يمنع نمو الفطريات وإفراز الأفلاتوكسين.
- يلاحظ أن الكميات المصدرة من الفستق الحلبي متواضعة ولا تتناسب مع الميزة النسبية و من أجل تعزيز فرص الاستفادة من هذه الميزة فإن اعتماد وتطبيق برامج زراعية لإدارة المزرعة وفق المتطلبات و المعايير التي تتطلبها الأسواق الخارجية يساعد في إمكانية زيادة قدرة هذه المادة للنفاد للأسواق و تحقيق عائد تصديري جيد.
- اتخاذ الإجراءات المناسبة لخفض التكاليف الكبيرة لدى الفلاح (المكافحة والتسويق) والمصنع (عمالة التقشير)، وهذا يحسن الكفاءة ويدعم المنافسة للفستق السوري.
- يجب التنسيق مع المؤسسات العربية والعالمية والشركاء التجاريين لتحسين إنتاجية وربحية الفستق الحلبي السوري.
- يجب تنويع منتجات الفستق الحلبي حسب المحافظات والمناطق وتبني علامات تجارية للتسويق لدخول الأسواق العالمية وتحسين المنافسة والربحية.
- بناء قاعدة معلومات تسويقية خاصة بالفستق الحلبي والمتعاملين في سلسلته التسويقية لتحسين المرونة والكفاءة التسويقية ومستوى المنافسة الخاصة بالفستق الحلبي.

المراجع

- FAO *Database*
- IPGRIs regional office for Central and West Asia and North Africa (CWANA) /A *fruitful future - Fact Sheets.htm/*
- Ibraheem Hassan.. *Interview with the director of Syrian Pistachio Bureau*. Syrian European Business Centre(SEBC), August 6, 2006.
- Lancon, Frederic. *Comparative advantage technical note*. NAPC, 2005.
- NAPC. *Database*
- United States Department of Agriculture (USDA). *GAIN Report, pistachios 2005*. Foreign Agricultural Service, 2005.

الملحق

الجدول م. 1 مصفوفة تحليل السياسات للفستق بقشره، مروي تنقيط لعام 2006 (ل.س/طن)

الربح	التكلفة		العائد	البيان	
	موارد محلية	مدخلات تجارية			
104,439	D	C	B	A	سعر السوق المحلية
		123,912	39,123	267,475	
76,270	H	G	F	E	السعر الاجتماعي
		87,282	42,532	206,084	
28,169	L	K	J	I	الفرق
		36,631	(3,408)	61,391	

المصدر: معد التقرير

الجدول م. 2 مصفوفة تحليل السياسات للفستق بقشره، مروي رذاذ لعام 2006 (ل.س/طن)

الربح	التكلفة		العائد	البيان	
	موارد محلية	مدخلات تجارية			
91,133	D	C	B	A	سعر السوق المحلية
		129,849	46,493	267,475	
63,769	H	G	F	E	السعر الاجتماعي
		90,131	52,183	206,084	
27,364	L	K	J	I	الفرق
		39,718	(5,691)	61,391	

المصدر: معد التقرير